

سيميائية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع  
دراسة ميدانية تحليلية لدورها في عمليات التسويق

د. حامد معروف الزيات  
مدرس المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب- جامعة بنها



مستخلص:

تبحث الدراسة في سيميائية الصورة (دلالاتها) في غلاف الكتاب، ومدى ارتباطها بمحتوى الكتاب ودورها في تسويقه، واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني القائم على عينة وُزعت إلكترونياً على مجتمع الدراسة، عن طريق استبيانين، أحدهما لفناني أغلفة الكتب، والآخر للقراء ومُقتني الكتب. وأسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج، جاء أهمها في أن أبرز أخطاء تصاميم الأغلفة يتمثل في "تقليد غلاف آخر لكتاب ثبت نجاحه" بنسبة [46.15%]. ومن حيث برمجيات التصميم أسفرت الدراسة عن أن نسبة [45.62%] من عينتها يستخدمون "برنامج Photoshop" إذ جاء في المرتبة الأولى. ويتم التعامل بين الناشر وفنان الغلاف عن طريق "التصميم بالقطعة" إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة [80.77%]. كما يتعامل الفنان مع أكثر من مؤلف بنسبة [44.44%]. وتُحسب تكلفة التصميم بناء على "ساعات العمل المتوقعة للانتهاء منه بنسبة [42.86%]. ويهتم الناشر بالغلاف وتصميمه "إذا كان المؤلف مشهوراً" بنسبة [63.63%]. كما جاءت رؤية القراء نحو "تصميم غلاف الكتب" ودوره في عملية التسويق ثلاثة من بين أسباب الإقبال على الشراء بنسبة [18.34%]. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات لكل من الناشرين العرب، وفناني أغلفة الكتب العربية المطبوعة، وكذا القراء؛ والمؤلفين، وأخيراً بعض موضوعات البحث المقترحة ذات العلاقة بغلاف الكتاب.

#### الكلمات المفتاحية

السيميائية، السيميولوجيا، سيميائية الصورة، غلاف الكتاب، تصميم غلاف الكتاب، تسويق الكتاب، الكتاب العربي المطبوع.

## أولاً: المقدمة المنهجية:

## 1. تمهيد:

يعد غلاف الكتاب هو واجهته الرئيسية التي يُطل منها على قرائه، وهو البوابة التي يعبرُ القارئ من خلالها إلى محتواه، فكما لكل منا وجه له ملامحه التي تميزه عن غيره، فلكل كتاب غلاف يميزه ويميز فنانه، ويعكس محتواه، وكما أن للغلاف وظيفته في حفظ صفحات الكتاب من التلف، فإن له وظيفته الفاعلة أيضاً في تسويقه معتمداً على شكله الجذاب، الذي لا يقل أهمية عن عنوانه، في التعبير عن محتواه<sup>(1)</sup>.

إذن فالغلاف ليس مجرد صورة جميلة فقط، بل يُعد قراءة إبداعية أخرى للكتاب، ومدخلا مُهما إلى عالمه، وهو حامل لثقافة بصرية تشير أو تُلمح إلى محتوى الكتاب، مع التأكيد على عامل الجذب للمتلقي، ومن ثم فهو الصورة التسويقية الحاسمة التي يملكها الكتاب أحياناً، تلك الصورة التي ترتبط ارتباطاً سيميائياً<sup>(\*)</sup> وثيقاً بمحتوى الكتاب، فالعلاقة بين النص وتصميم الغلاف علاقة تكاملية فكل منهما يشير إلى الآخر بصورة أو بأخرى. والقارئ الذي يبحث بين رفوف الكتب لا يختلف كثيراً عن يقف أمام التلفاز ويشاهد سلسلة من الإعلانات التجارية كلها تحاول جذب انتباهه، فغلاف الكتاب لا يملك ثلاثين ثانية مثل الإعلان التجاري، بل خمس ثوانٍ أو أقل لشرح محتوى الكتاب وإقناع القارئ، وهذا ما يجعل تصميمه أكثر تعقيداً مما يعتقد كل من المؤلف والناشر<sup>(2)</sup>.

وبذلك يعتبر غلاف الكتاب وسيلة من وسائل الاتصال التي تهدف إلى خلق رابط مشترك بين المؤلف والقارئ من خلال التفاعل بين مجموعة من العناصر البصرية التي يتم من خلالها تحقيق وظيفة الاتصال، تلك الوظيفة التي يقوم بها الغلاف، ويؤكد هذا على ضرورة وجود نوع من التفاهم والاتفاق بين كل من: المؤلف، والناشر،

(\*) أفرد الباحث إطاراً نظرياً لتأصيل مصطلح "السيميائية"، مع التركيز على "سيميائية الصورة" وعلاقتها بموضوع الدراسة الحالية.

وفنان الغلاف، فالأخير تحديداً هو الذى يترجم رؤية المؤلف مُعبراً عنها بأدواته الفنية، تلك الأدوات التى يستطيع بها توصيل رسالته للقارئ بمجرد النظر إليه، وهنا إما أن ينجح تصميم الغلاف فى تأدية رسالته مساهماً بذلك فى تسويق الكتاب، أو يفشل فيصاب الكتاب، أحياناً، بالركود. وأخيراً يمكن القول بأن الغلاف هو نوع من الفن يُشابه وضع الموسيقى التصويرية للأعمال السينمائية والتلفزيونية التى تعتمد على حاسة الإبداع.

## 2. ظاهرة الدراسة:

قادت الصدفة البحتة الباحث نحو موضوع الدراسة الحالية، تلك الصدفة التى تبلورت فى شكل فكرة تمخضت عن ظاهرة [تصميم غلاف الكتاب] وتأثيرها على عملية التسويق، ففى خبر بجريدة اليوم السابع اليومية المصرية فى عددها الصادر فى 12 أكتوبر 2015، وتحت عنوان "بالصور.. شاهد تصميم أفضل أغلفة الكتب والروايات العالمية لعام 2015" عُرضت مجموعة من أغلفة الكتب والروايات العالمية التى تم اختيارها بعناية من جانب بعض الخبراء الذين يتعاون معهم موقع (كاجوال أبونتيست) <http://www.casualoptimist.com>، هذا الموقع الذى يهتم بدراسة أسس وأساليب تصاميم الكتب، وكذا توزيعها، ومعرفة العوامل المساعدة فى تحقيق أكبر قدر من عملية التوزيع، تلك العوامل التى اتضح أنه من بينها التصميم المتميز لغلاف الكتاب.

وتتشكل ظاهرة الدراسة فى غياب الرؤية حول دور سيميائية (دلالة) تصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع وأثرها فى تسويقه، هذه الرؤية التى تظهر بجلاء فى تصاميم أغلفة الكتب والروايات العالمية على اختلافها، وتمثل ذلك فى الإنتاج الفكرى الأجنبي الذى تناول تلك الظاهرة بالبحث والدراسة والتحليل، على نحو ما ذهب إليه كل من: نيد درو Ned Drew، وبول سترنبرجر Baul Sternberger إلى أن البداية الحقيقية

لظهور العلاقة بين تصميم غلاف الكتاب والقارئ تعود إلى عام 1890م، ففي هذا التاريخ تحديداً بدأ أن هناك اتجاهاً لدى دور النشر في العالم، سيما الأمريكية منها، في الاهتمام بالغلاف بوضع بيانات الكتاب عليه بشكل متكامل، إضافة إلى ظهور بعض تصاميم الأغلفة الحديثة التي عبرت عن محتوى الكتاب إلى حد كبير<sup>(3)</sup>. وأكد ذلك أيضاً بوبي إيفانز Poppy Evans إذ أشار إلى أن تصميم الغلاف يؤثر تأثيراً مباشراً في قرار شراء الكتاب، فهو من الأدوات الأساسية لتسويقه، حيث إن قدرة تصميمه على جذب الانتباه أو عدمه هو مقياس لنجاح أو فشل عملية التسويق<sup>(4)</sup>.

### 3. تساؤلات الدراسة:

في ضوء ظاهرة الدراسة يمكن صياغة التساؤلات التالية:

1. ما المقصود بالسيمائية، وما العلاقة بينها وبين تصميم غلاف الكتاب؟
2. ما السمات الشخصية لفناني أغلفة الكتب؟
3. ما سيميائية (دلالة) تصميم الأغلفة لكل من فناني الأغلفة، وكذا القراء ومُقتني الكتب؟
4. إلى أي مدى يؤثر محتوى الكتاب على تصميم غلافه؟
5. ما مدى اهتمام فناني الغلاف بمحتوى الكتاب، عند شروعه في تصميم غلافه؟
6. ما تأثير برمجيات التصميم على سيميائية تصميم غلاف الكتاب؟
7. ما طبيعة العلاقة بين فناني الغلاف، وكل من الناشر والمؤلف؟
8. هل للتصميم الجيد لغلاف الكتاب دورٌ في تسويقه، وما تأثير ذلك على القارئ؟

### 4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إبراز السمات الشخصية لفناني أغلفة الكتب العربية.

2. الكشف عن سيمائية تصميم أغلفة الكتب العربية من حيث اعتبارات التصميم وسبله ، وغيرها.
3. تحديد العلاقة بين سيمائية تصميم الغلاف، ومحتوى الكتاب، وبالتالي تسويقه.
4. توضيح أثر استخدام برمجيات التصميم على جودة غلاف الكتاب.
5. الكشف عن العلاقة بين كل من فنان الغلاف من ناحية، وبين المؤلف والناشر من ناحية أخرى.

### 5. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها:

1. تحاول التأكيد على أهمية الدراسات البينية، ومن ثم رصد العلاقة بين تخصص المكتبات والمعلومات والتخصصات الأخرى؛ إذ تعمل بالتوازي مع بعض التخصصات في كليات الفنون الجميلة والتطبيقية مثل تخصصات: فن الكتاب، وفن الجرافيك وغيرها.
2. تنتقل بمصطلح السيمائية من الاستخدام اللفظي الدلالي في المجالات الأدبية إلى تخصص المكتبات والمعلومات معتمدة على النص البصري (الصورة)؛ ببناء جسر بين مدلول تصميم غلاف الكتاب وعلاقة ذلك التصميم بمحتواه.
3. تتناول مرحلة مهمة من مراحل صناعة الكتاب، ألا وهي تصميم الغلاف، تلك المرحلة التي لا تتضح معالمها في جُلّ الكتابات العربية التي تناولت موضوع النشر من وجهة نظر المختصين في علوم المكتبات والمعلومات، اللهم إلا فقط الإشارة إلى مرحلة صناعة الغلاف دون التطرق إلى تصميمه.
4. تكشف النقاب عن فنان أغلفة الكتب، هؤلاء الذين نرى أسماءهم فقط على أغلفتها بتوقيع غير واضح، إن وجد، كما هي وظيفتهم أو حرفتهم!

5. ترصد العلاقة بين طرفين أساسيين من أطراف إنتاج الكتاب، هما: المؤلف، والناشر وعلاقتهما بفنان الغلاف.

6. تسير في درب مُتماس للحلقة الثالثة من حلقات النشر، ألا وهي التوزيع (لتسويق)، وذلك بالتركيز علي العلاقة بين تصميم الغلاف وتأثيره على تسويق الكتاب.

### 6. منهج الدراسة وأدواتها:

#### 1/6 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني؛ فمحاولة التوصل إلى المراحل والخطوات التي يمر بها الاتفاق على تصميم غلاف الكتاب بين كل من: الناشر، والمؤلف، وفنان الغلاف حتى يخرج إلى النور لن يتم إلا من خلال الميدان، وهذا ما ينطبق أيضا على استطلاع رأى القراء حيال تصميم الغلاف وما الدور الذي يقوم به في تحفيزهم على شراء الكتاب من عدمه.

#### 2/6 مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في كل من: فناني أغلفة الكتب العربية، ومُقتني الكتب وقرائها بالوطن العربي، ولما كان من المستحيل حصرهم؛ استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة فهي الأنسب ومجتمع الدراسة الحالية.

#### 3/6 أدوات الدراسة:

#### 1/3/6 الاستبيان:

صمم الباحث استبيانين وُجه الأول إلى فناني أغلفة الكتب العربية: واشتمل على 18 سؤالاً [ملحق الدراسة رقم 2]، أما الثاني فتم توجيهه إلى القراء ومُقتني الكتب: واشتمل على 9 أسئلة [ملحق الدراسة رقم 3]. ولكي يطمئن الباحث إلى سلامة



المحاور الواردة بكل من الاستبيانين ومدى تحقيقهما لأهداف الدراسة، قام بتحكيهما من جانب كل من:

1. أ. د. ناريمان اسماعيل متولى، أستاذ المكتبات والمعلومات كلية الآداب- جامعة الإسكندرية.
2. أ. د. سليمان سالم صالح، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
3. أ. د. أمجد جمال حجازى، أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة بنها.
4. الفنان عبدالرحمن الصواف، فنان أغلفة كتب من مصر.
5. الفنان خالد شريف، فنان أغلفة من مصر.

وأوصى المحكمون ببعض الملاحظات، منها حذف بعض الأسئلة، وإضافة أخرى، وتركيز الخيارات فى الأسئلة المغلقة، وأيضاً تقليل عدد الأسئلة المفتوحة. 1/1/3/6 إجراءات اختيار العينة وتوزيع الاستبيانين:

اعتمد الباحث فى تصميم الاستبيانين على نماذج جوجل Google docs. ووزع إلكترونياً عبر شبكات التواصل الاجتماعى، وفي قليل من الأحيان بالبريد الإلكتروني، ويمكن تحديد إجراءات اختيار العينة فى كل منهما على النحو التالى:  
أولاً: استبيان فناني تصميم أغلفة الكتب العربية<sup>(5)</sup>:

1. وصل عدد الاستبيانات المرسله إلى فناني أغلفة الكتب فى بعض البلدان العربية إلى 83 استبياناً، تمت الإجابة فقط على 22 استبياناً منها بنسبة 26.51%. وتجدر الإشارة إلى أن كل من أجابوا عن الاستبيان يحملون الجنسية المصرية فقط على الرغم من إرسال الاستبانة إلى فناني أغلفة يحملون جنسيات عربية مختلفة.

2. وضع الباحث شرطاً أساسياً لقبول إجابة فناني الأغلفة عن الاستبيان من عدمه – بالرغم من الصعوبة التي واجهت الباحث في التواصل مع عدد كبير منهم – إذ لا بد وأن يكون الفنان قد قام بالفعل بتصميم بعض أغلفة الكتب المنشورة. وللتحقق من ذلك ذُيِّل الاستبيان بسؤال مفتوح حول بعض البيانات الوصفية لنموذج من الكتب التي قام بتصميم أغلفتها، وتحقق الباحث من إجابة الفنان بالبحث عبر شبكة الإنترنت عن هذا الكتاب، وتبين أن كل من أجابوا عن الاستبيان قاموا بالفعل بتصميم أغلفة نماذج الكتب التي أشاروا إليها [ملحق الدراسة رقم 4].

ثانياً: استبيان قراء الكتب ومُقتنيها(6):

1. اعتمد الباحث في توزيعه لهذا الاستبيان على فئات عمرية متنوعة؛ لرصد تأثير تصميم غلاف الكتاب على اتجاهات القراء وميولهم. واستعان الباحث بالمجموعات المهتمة بالقراءة على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف التخصصات على أن تكون مُمثلة لمعظم الدول العربية، وبالفعل أجاب عن الاستبيان فئات عمرية مختلفة ممن يمتنون مهناً متباينة. وبلغ عدد الاستجابات المسترجعة من القراء ومقتني الكتب 302 استجابة.

#### 4/6 المقابلة الشخصية غير المقتنة عبر شبكة الإنترنت:

عقد الباحث مقابلتين شخصيتين عبر شبكة الإنترنت [Video Chats] مع اثنين من أشهر فناني أغلفة الكتب في الآونة الأخيرة، وهما عبدالرحمن الصواف(\*)، وخالد

(\*) من أبرز فناني تصميم أغلفة الكتب المصرية في الآونة الأخيرة، صمم الكثير من الأغلفة لكبار الكُتاب مثل: الروائي إبراهيم عبد المجيد في روايته برج العذراء، والروائي السوداني أمير تاج السر في روايته ذاكرة الحكائين، وغيرهما من الكُتاب الشبان مثل: شيرين هناني، وعمر المنوفي.

شريف(\*)، إذ قاما بتصميم العديد من أغلفة الكتب التي نشرت بمعرض القاهرة الدولي الكتاب في دورته الثامنة والأربعين [يناير 2017]، ويشير الباحث هنا أنه لم يستطع التواصل مع غيرهما من فناني أغلفة الكتب عن طريق المقابلة الشخصية عبر شبكة الإنترنت، وعلى الرغم من ذلك إلا أن مقابلهما إلكترونياً أوضحت الكثير من النقاط المهمة التي ساعدت الباحث كثيراً في محاور دراسته الميدانية.

## 7. مصطلحات الدراسة:

### 1/7 السيمياءية: Semiotic

ارتبطت السيمياءية في الأساس بالدلالات اللغوية، إلا أنها في العصر الحديث عُيّنت "بكل ما يمكن اعتباره إشارة"، أو "كل من ينوب عن شيء آخر" من منظور سيمياءية، كما "تنوب الصورة عن النص أو المحتوى"، فقد اهتمت السيمياءية -بوصفها علماً حديثاً- بموضوعات غير لغوية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية، واصبحت تتفاعل وكثير من العلوم الأخرى، كالعلوم البصرية، أو علم الصورة، وعلاقتها بالمحتوى ومدى تعبيرها عنه(7).

أما الصورة فهي "الشيء المحسوس متعدد المعاني، فهي تقدم الأشخاص وغيرهم بأشكال مختلفة، واستخدمت لفظة "صورة" مع كل أنواع الدلالات، فمثلاً إذا نُظر إلى التعبيرات المختلفة لها لوجد أنها ذات معانٍ متعددة ومختلفة بحسب الحال، إذ تُستخدم في الوقت الحاضر في الكثير من المجالات العلمية مثل: الكيمياء، والطب، والفيزياء، والإعلام، والفنون، والفضاء، وغيرها. كما استخدمت أيضاً في مجالات العلوم الإنسانية إذ ظهرت دراسات تتناول صورة المرأة في الأدب، وغيرها(8). ويؤكد الباحث أن الصورة هنا تشمل جميع أشكالها كالصور الفوتوغرافية، والرسم على الورق أو بالفرشاة،

(\*) فنان غلاف مصري، مهتم بتصميم أغلفة الكتب، له الكثير من التصميمات مثل: كتاب ديكتولوجيا تأليف رامي عبود. والكتاب المترجم جوي سبيديوت، ترجمة محمد عثمان خليفة. وكذا الكتاب المترجم خطايا الأبرياء ترجمة محمد أسامة، الصادرة عن العربي للنشر والتوزيع.

وغيرها؛ لذا ستمثل لفظة "صورة" في ثنايا الدراسة الحالية هذا المعنى الجامع، خاصة فيما يتعلق بالسيمائية.

### 2/7 الغلاف (غلاف الكتاب) Book cover

عرف قاموس المعاني الجامع<sup>(9)</sup> كلمتي: غلاف، وغلاف الكتاب في سياق واحد. والغلاف هو: العشاء يُعَشَّى به الشيء كغلاف الكتاب، والجمع: عُفٌّ. يقال فتاة الغلاف: أى فتاة تظهر صورتها باستمرار على أغلفة المجالات. وقصة الغلاف: هى قصة فى مجلة يتم التركيز عليها من خلال صورة الغلاف. وغلاف الكتاب: هو جلد من ورق أو قماش أو جلد.

كما عرف الشامى<sup>(10)</sup> الغلاف اصطلاحاً على أنه "الورقة الخارجية من الكتاب أو الكراسة أو المجلة... الخ، سواء كانت من نفس ورق الكتاب أو كانت من القماش أو البلاستيك أو الورق المقوى. أما الغلاف المقوى بالكرتون المكسو بالقماش أو الجلد أو ما يشابهه من المواد الصناعية فيسمى الجلدة، كما أن الدفتين: الأمامية والخلفية تشيران إلى السطح الخارجي للغلاف".

### 3/7 التصميم: Design

فالجمع: تصميمات و تصاميم. والتصميم فى الفنون هو: رسم تخطيطي لعمل طباعي يمثل العمل تمثيلاً دقيقاً بكامل شكله ومظهره. ووضع تصميماً لموضوعه أي: تخطيطاً لعناصره وأجزائه<sup>(11)</sup>. أما المفهوم الاصطلاحي لكلمة "تصميم الكتاب" كما عرفه الشامى<sup>(12)</sup> فى موسوعته فهو "تصميم الشكل الكلى للكتاب" أو هو "مواصفات بنية الكتاب" وهو عملية تخطيطية تخطط وتنظم الأجزاء فى شكل منسق ومتكامل بحيث تحقق الأهداف المطلوبة منها"

### 4/7 المصمم (الفنان): Designer

مُصَمِّم اسم فاعل من صَمَّمَ، فَمُصَمِّمُ العِمَارَةِ: مَنْ وَضَعَ التَّصْمِيمَ لَهَا، وَمُصَمِّمُ الأَرِيَاءِ: مَنْ يَفْصَلُ المَلَابِسَ حَسَبَ نَمَازِجٍ مُعَيَّنَةٍ. وصمم المهندس البناء: أى رسمه،

وخطَّ له (13). أما قاموس مصطلحات المكتبات وعلم المعلومات (14) ODLIS فأشار إلى تعريف جامع للمصطلحات الثلاثة (غلاف، تصميم، مصمم) مجتمعة على نحو موجز تحت مصطلح تصميم الكتاب حيث عرفه على أنه "عملية يتم فيها التخطيط للشكل المادي لكتاب جديد، حيث يبدأ بالمخطوطة، وبعض المكونات الأخرى مثل: اختيار ورق الطباعة، وتباعد الأسطر، وعرض الهامش، وظهور صفحة العنوان، وعناوين الفصل، والتنشغيل...إلخ. ونظرا لأن غطاء الغلاف ينظر إليه في المقام الأول كأداة تسويقية، فإن تصميمه عادة ما يسيطر عليه المدير الفني للناشر، الذي يرسله إلى فنان متخصص في تصميم أغلفة الكتب.

## 8. حدود الدراسة:

### 1/8 الحدو الموضوعية:

تعمل الدراسة في حقل النشر، وتحديدًا في حلقتي الطباعة والتوزيع مجتمعين، وذلك بدراسة تصميم غلاف الكتب، وتأثيره في عملية التسويق.

### 2/8 الحدو المكانية:

تتناول الدراسة ظاهرة تصميم أغلفة الكتب في العالم العربي، من خلال فناني تصميمها بمصر. وكذا قراء الكتب ومقتنيها من جُل الدول العربية.

### 3/8 الحدو الزمنية:

ترصد الدراسة ظاهرة تصميم أغلفة الكتب، وكذا فنانيها منذ الشروع فيها في الفترة من ديسمبر 2016 حتى إبريل 2017م.

### 4/8 الحدان الشكلي، واللغوي:

تهتم الدراسة بظاهرة تصميم أغلفة الكتب المنشورة باللغة العربية، إذ تختلف طرق تصميم تلك الكتب عن أوعية المعلومات الأخرى كالمجلات والصحف اليومية، وغيرها، كما أن الكتب هي الأوعية الرئيسية التي تُستقى منها المعلومات، فهي الأكثر شيوعاً.

## 9. المراجعة العلمية للإنتاج الفكري:

1/9 عريباً:

للتوصل إلى الإنتاج الفكري العربي ذي الصلة بظاهرة الدراسة، أُجريت عملية بحث راجع باستخدام بعض الكلمات المفتاحية المرتبطة بموضوعها وهي: غلاف الكتاب، وتصميم غلاف الكتاب، وتصميم الكتاب، وتسويق الكتاب، وبرمجيات تصميم أغلفة الكتب، والسيمائية، وسميائية الصورة، وذلك في ثلاثة من مرادد البيانات المتخصصة وغير المتخصصة التالية:

1. الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة والتي تغطي الفترات التالية: (1991-1996م)<sup>(15)</sup>، (1997-2000م)<sup>(16)</sup>، (2001-2004م)<sup>(17)</sup>، (2005-2007م)<sup>(18)</sup>، (2008-2009م)<sup>(19)</sup>، و(2010-2011م)<sup>(20)</sup>.

2. الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية<sup>(21)</sup> المتاح عبر شبكة الإنترنت  
3. قاعدة بيانات دار المنظومة<sup>(22)</sup> المتاحة عبر الموقع الرسمي لجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

أظهرت نتائج البحث في المرادد السابقة كثيراً من الدراسات التي تناولت غلاف الكتاب من جهات نظر مختلفة ليس من بينها وجهة نظر الباحثين في حقل المكتبات والمعلومات، سيما موضوع الدراسة الحالية، واستبعد الباحث النتائج التي لا تتصل مباشرة بالدراسة الحالية. ويمكن تقسيم تلك الدراسات على النحو التالي:

1/1/9 تصميم غلاف الكتاب:

1. هند سمير (2015). توظيف العمل الفني كقيمة بصرية في تصميم غلاف الكتاب الأدبي. جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة. (أطروحة دكتوراه).

2. خالد محمد سرور (2010). المواصفات الفنية لأغلفة الكتب. - بحوث فى التربية الفنية. - جامعة حلوان. - ع30. - ص. 436-449.
3. ماجد كمال الدين محمد (2000). القيم التشكيلية فى غلاف الكتاب المصرى، ومدى تعبيره عن مضمون النص. - جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك. (أطروحة ماجستير).
4. ريم عمر شوقى (2000). دراسة الأسس الفنية والعلمية لتصميم غلاف الكتاب المدرسي للمستوى الأول من المرحلة الابتدائية. - جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية. (أطروحة ماجستير).
5. حنا رمزى بشاى (2005). الاستفادة من فنون التراث فى تصميم أغلفة قصص الأطفال للمرحلة (من 6 إلى 9 سنوات). - جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية - قسم الإعلان. (أطروحة ماجستير).
6. سلوى محمود على (1996). صياغة فنية حديثة لتصميم غلاف الكتاب العلمي فى مصر. - جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية - قسم التصوير الضوئي. (أطروحة ماجستير).
7. محمد محمود محمد (1986). العوامل المؤثرة على تصميم غلاف الكتاب: دراسة تطبيقية لنماذج ذات الطابع الخاص. جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية - قسم التصوير الضوئي والطباعة. (أطروحة ماجستير).
8. منال عبد الكريم الرويشد. (2011). المضامين الفكرية والفلسفية للمفردات الشكلية ودورها فى تصميم غلاف الكتاب السعودي الثقافي. - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: كلية التربية الفنية، قسم تصميم. (أطروحة دكتوراه).

**2/1/9 تصميم أغلفة المجلات:**

1. محمد فهد عبدالله (1985). الأسس التشكيلية فى تصميم غلاف مجلة اليمامة: دراسة تحليلية لأغلفة الأعداد الصادرة عام 1405هـ. - جامعة الإمام محمد بن سعود: كلية الدعوة والإعلام. (أطروحة ماجستير).
2. ياسر أبو المكارم عبدالعزيز (1997). إخراج غلاف المجلات الأسبوعية المصرية: دراسة تطبيقية مقارنة خلال الفترة من 1990-1993. - جامعة القاهرة: كلية الإعلام - قسم الصحافة. (أطروحة ماجستير).
3. عصام الدين محمد (1995). أغلفة المجلات المصرية: رؤية تشكيلية. - جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة. (أطروحة دكتوراه).
4. محمد حسن الأنور (2003). الخيال العلمي وأثره فى تصميم أغلفة كتب ومجلات الأطفال فى مصر. - جامعة حلوان - كلية الفنون الجميلة. (أطروحة ماجستير).
5. منال كمال العيسوي (2003). دراسة تحليلية لصورة المرأة على أغلفة المجلات الأسبوعية المصرية العامة 1947 إلى 1997. - جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة - قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون. (أطروحة دكتوراه).
6. نانيس محمد زكريا عراقي (2002). دراسة تقييمية لأساليب تصميم أغلفة مجلات الطفل المصري فى الفترة من 1998-1999. - جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية - قسم الإعلان. (أطروحة ماجستير).

**3/1/9 تسويق الكتب:**

1. سوسن حسن زكي أحمد (1977). مشكلات التسويق المحلي والخارجي للكتاب المصري. - جامعة المنصورة: كلية التجارة - قسم إدارة الأعمال. (أطروحة ماجستير).



2. رؤوف هلال (2005).. تسويق الكتاب العربي: دراسة للواقع واستشراف المستقبل.- ص 88-114. فى مؤتمر مستقبل صناعة الكتاب العربى.- القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
3. رضا سعيد مقبل (يوليو 2006). تسويق الكتاب المصري وتوزيعه.- الفهرست.- ع15.- ص 76-96.

#### 4/1/9 سيمائية الصورة (النص البصري):

1. وائل بركات (2002). السيميولوجيا بقراءة رولان بارت. مجلة جامعة دمشق.- مج18.- ع2.
2. سعدية محسن عابد الفضلي. (2010). ثقافة الصورة ودورها فى إثراء التذوق الفنى لدى المتلقى.- جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم التربية الفنية. (أطروحة ماجستير).
3. إبراهيم محمد سليمان (إبريل 2014). مدخل إلى سيمائية الصورة.- المجلة الجامعة.- مج2.- ع16.- ص 153-178.
4. عبدالقادر شريف حسنى. سيمياء الغلاف: رواية "كتاب الأمير" لـ "واسينى الأعرج" نموذجاً.-دراسات الجزائر.- ع47(أكتوبر 2016). ص 74-90.

#### 2/9 عالمياً:

للتوصل إلى الإنتاج الفكري الأجنبي ذى الصلة بالدراسة الحالية، تم إجراء عملية بحث راجع فى خمسة من مراصد البيانات التى تشتمل على الإنتاج الفكري المتخصص، كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول (1) استراتيجيات البحث المستخدمة فى البحث الراجع للإنتاج الفكري الأجنبي

Subject	SDL	WELY	Springer	Science Direct	EMERALD
"Book cover design"	1410	99	35	27	209

"Book jacket design"	475	1166	10	7748	1008
"Book cover art"	1081	4	5	6	1
"Book cover and marketing"	16	0	0	27234	26306
"Book cover value"	0	3269	3923	2062	3697

وبعد فحص التسجيلات المسترجعة واستعراضها من ناتج بحث الإنتاج الفكري الأجنبي؛ اتضح وجود الكثير من الدراسات التي تناولت تصميم غلاف الكتاب المطبوع من وجهات نظر متباينة، يمكن توضيح بعض منها على النحو التالي:

- 1- Sonzogni, Marco. (2011). Re-Covered Rose: A case study in book cover design as intersemiotic translation.- John Benjamin's Publishing Company.- p. 189.
- 2- Marcus S., Leonard. (2012). Face Out: Picture Book Covers.- The Horn Book Magazine.-Vol. 12.- No.4.- P. 43-46.
- 3- Evans, Poppy. (February 2012). You can judge a book by its cover.- ProQuest Central.- Vol. 16.- No.1.- P. 56.
- 4- Gupta, Soman. (2009). Book Covers: Re Reading Harry Potter.- Palgrave Macmillan UK.- P. 3-7.
- 5- Iida T., Kajiyama T.; Ouchi N., Echizen I. (2016). A Color Extraction Method from Text for Use in Creating a Book Cover Image that Reflects Reader Impressions.- Information and Creativity Support Systems: Recent Trends, Advances and Solutions. Advances in Intelligent Systems and Computing.- Vol.364.- P. 201-211.
- 6- Falchetta, Jennie-Rebecca. (2010). Don't Judge a Cover by Its Woolf: Book Cover Images and the Marketing of Virginia Woolf's Work: Virginia Woolf and the Literary Marketplace.- Palgrave Macmillan US.- (2010).- P. 237-252.
- 7- Basturkmen-Helen. (2009) Back Cover Blurbs: Puff Pieces and Windows on Cultural Values.- Palgrave Macmillan UK.- P.68-83
- 8- Drew, Ned; Sternberger Paul. (2005) By Its Cover.- Princeton Archit.-p. 192.

- 9- Andriani, Lynn. (2007). Jackets Required.- Publishers Weekly0.- Vol. 26.- No. 5.- P.254.
- 10- Andrews, Nin. (Winter 2004). Book Jacket.- Indiana Review.-Vol 26.-No. 2.- P. 26.
- 11- Finkel, Jori. The book jacket racket.- Photo District News.-Vol21 .- No. 11 (Nov 2001).- P. 68-72

وبعد مراجعة كافة الدراسات العربية والأجنبية السابقة ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة،  
أمكن الخروج بالملاحظات التالية:

1. تلتقى الدراسة الحالية ببعض الدراسات السابقة التي تناولت تصميم غلاف الكتاب فيما يخص فقط طرائق التصميم، ولكن من وجهة نظر فنية تشكيلية بحتة، من حيث تناسق الألوان واستخدام الصورة، دون الإشارة إلى العلاقة الوطيدة بين محتوى الكتاب، وبالتالي تصميم غلافه. إضافة إلى عدم وجود إشارة إلى العلاقة بين تصميم الغلاف ودوره في تسويقه إلا في أطروحة واحدة قام بإعدادها ماجد كمال الدين محمد عام 2000، فقد أشار في مواضع قليلة إلى علاقة الغلاف بتوزيع الكتاب.
2. كما تلتقي أيضا الدراسة الحالية ببعض الدراسات التي تناولت تصميم أغلفة المجلات وكيف يتم؟ إلا أن اختلاف نوع الوعاء نأى بهذه الدراسات عن أية علاقة تربطها بالدراسة الحالية، اللهم إلا في بعض المواضع القليلة الخاصة بالتصميم، والألوان.
3. حدد المجال الموضوعي لبعض الدراسات السابقة مدى قربها بالدراسة الحالية من عدمه، على نحو ما يُلاحظ في أغلفة المجلات الموجهة للأطفال، فتوجيه موضوع تلك الدراسات نحو فئة الأطفال جعلها أكثر بعداً عن موضوع الدراسة الحالية، إلا أنها في نهاية الأمر لها علاقة وإن كانت بعيدة حيث إنها تتعامل مع نوع معين من الأغلفة إذا ما غضضنا الطرف عن الفئة العمرية الموجه إليها.

4. تخصصت بعض الدراسات السابقة في نوع معين من الكتب مثل: الكتب العلمية، ومن وجهة نظر فنية بحتة أيضاً، وقد يكون وجه الالتقاء الوحيد هو أنها تتعامل مع الكتب كأوعية معلومات دون النظر إلى موضوعها خاصة وإن الصبغة الفنية تؤثر عليها تأثيراً كبيراً نظراً لطبيعة الكلية والقسم التي نوقشت فيه.
5. تناولت بعض الدراسات في الإنتاج الفكري الأجنبي بعض الألوان المستخدمة في تصميم أغلفة الكتب من حيث الكثافة ودرجة العمق وغيرها، ومن ثم تلتقى تلك الدراسات مع الدراسة الحالية فيما يتعلق باستخدام الألوان وعلاقتها بمحتوى الكتاب.
6. فيما يختص بالتسويق، لم يعثر الباحث على أية دراسات تناولت العلاقة بين تصميم غلاف الكتاب ودوره في عملية التسويق، بل ناقشت تلك الدراسات مشكلات التسويق في العالم العربي فقط مع وضع الحلول ولكن من وجهة نظر اقتصادية ترويجية بحتة.

بعد هذه المراجعة العلمية يتضح أن ظاهرة تصمم أغلفة الكتب العربية وعلاقتها بالتسويق ومن ثم القارئ، لم يتم تناولها من قبل بشكل تام ومنفصل، فيما انتهى إليه علم الباحث، فقد ركزت جل الدراسات السابقة على تصميم الغلاف من وجهة نظر فنية تشكليه بحتة، بعيدة كل البعد عن وجهة نظر الباحثين في علم المكتبات والمعلومات.

#### ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

يناقش الإطار النظري للدراسة الحالية مصطلح، (السيمائية) ذلك المصطلح الذي لم يُصبح معنياً فقط بالدلالات اللغوية كما أشارت الكثير من الأدبيات التي تعالج موضوعات اللغة، بل تعدى ذلك في الآونة الأخيرة ليرتبط بالدلالات والعلامات البصرية، وكذا العلاقة بين الصورة والمحتوى. وفي السطور التالية يناقش الباحث العلاقة بين هذا المصطلح، وما تصبوا إليه الدراسة الحالية وذلك بتأصيله من حيث

الظهور وعلاقته بدراسات المكتبات والمعلومات عبر رصد العلاقة بينه وبين النص البصري (الصورة). هذه الصورة التي يرتبط تصميمها بكل من الناشر والمؤلف، وفنان الغلاف، ويمتد تأثيرها إلى القارئ، وبالتالي سيتطرق الباحث في هذا الإطار النظري أيضا إلى عدد من المحاور التي ترصد العلاقة بين هذه الأطراف كل فيما يخصه.

## 1/2 السيمائية وعلاقتها بتصميم غلاف الكتاب:

1/1/2 مصطلح السيمائية (السيمولوجيا):

انبثق مصطلح السيمولوجيا من الكلمة اليونانية Semeion بمعنى "العلامة" وLogos بمعنى "الخطاب أو العلامة"، وبذلك تصبح كلمة Semiologie علم العلامات أو علم الدلالة، وأطلق عليه بالعربية لفظة السيمائية، أو علم الإشارات، ويؤجّه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف العلامات اللسانية وغير اللسانية، أى أنه العلم الذى يقوم على دراسة العلامة بأنماطها المختلفة فى حياة المجتمع، أو دراسة الأحداث بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما<sup>(23)</sup>.

أشارت بعض معاجم اللغة إلى أن السيمياء هى العلامة، أو الرمز الدال على معنى مقصود لإحداث نوع من الربط، ف "الخيل المسومة" هى التى عليها السمة أو العلامة المميزة<sup>(24)</sup>. أما السيمائية اصطلاحاً فقد عرفها سعيد بنكراد<sup>(25)</sup> على أنها "دراسة تاريخ العلامات، داخل الحياة الاجتماعية، ويقول بأنها تدريب للعين على الالتقاط الضمنى والمتوازي للصورة، لا مجرد الاكتفاء بالمتن. ويعرفها شولز<sup>(26)</sup> Showlz بأنها دراسة الإشارات والشفيرات التى تساعد فى فهم الأحداث بوصفها علامات تحمل معنى، كما أنها لعبة الدلائل، أى القدرة على إقامة تعدد حقيقي للأشياء فى اللغة ذاتها.

2/1/2 ظهور المصطلح:

أوضح شولز<sup>(27)</sup> أن السيمائية ظهرت فى الغرب على يد دى سوسير (1857-1913م) De Souser تحت مصطلح Simiology، وعلى يد شارلس بيرس (1838-

1914م) Charles Bears في الولايات المتحدة الأمريكية تحت مصطلح Simiotics. ولكن يبدو أن أصل الكلمة عربي فقد اقترن قديماً مصطلح السيمياء عند العرب بعدد من العلماء منهم جابر بن حيان، إذ تحول علم الكيمياء عنده إلى ما عرف بعلم (السيمياء) (28).

كما أن هناك اتفاقاً كبيراً بين لفظة السيميائية في القرآن الكريم ومعجم اللغة العربية وبين اللفظ الأجنبي، مع أن ظهور اللفظ العربي سابق على ظهور الأجنبي بمئات السنين كما أن المعنى واحد تقريباً، فعندما يقول تعالى "سِيمَاءُكُمْ فِي وُجُوهِكُمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (29) فمعنى ذلك أن هناك علامات تدل على أن هؤلاء الناس الوارد ذكرهم يكثرون من السجود بالرغم من عدم رؤيتنا لهم ، ولكن هذه العلامات هي التي دلت على هذا الأمر (30).

وتقع العلامة أو الدلالة في بؤرة الدراسات السيميولوجية، فهي ذلك الشيء الذي يحيل إلى شيء ما، أو هي البديل عن فكرة ما، هذا البديل الذي يجعل القارئ يفهم التعبير الرمزي بسهولة. وللعلامة نوعان: لساني ومجاله اللغة، وغير لساني ومجاله الذوق واللمس والصوت والصورة، وغيرها. ويؤكد بركات (31) أن كتاب السيمولوجيا لـ "بارت" Bart هو أول عمل يطمح إلى إخراج السيميولوجيا عن إطارها اللساني (اللغوي)، إذ حاول أن يخرجها من بوتقتها لكي تشمل الكثير من العلوم الأخرى المرتبطة بالعلامات والإشارات الدلالية وهو ما نجح فيه. ويرى إلهامي (32) أن المقصود بالسيمولوجيا في هذا الإطار كل ما يتعلق بالتعبير Expression مقابل علم المعنى أو علم الدلالة Semantique الذي يهتم بدراسة المعنى من خلال تحليل دلالة المحتوى.

3/1/2 علاقة السيميائية بالعلوم الأخرى:

يُصنف بركات (33) السيميائية إلى ثلاثة أصناف رئيسة، حيث يشير الأول منها إلى وضع العلامات في فضاء الثقافة العامة بوصفها الوعاء الشامل الذي يدخل فيه جميع

نواحي السلوك البشري، ويقوم الثاني على التواصل بين ما هو لغوي أو غير لغوي (لساني وغير لساني)، أما الصنف الأخير فيقوم على ربط العلامات بالدلالات اللغوية واللسانيات دون غيرهما. وترتبط الدراسة الحالية تحديداً بالاتجاه الثاني الذي يُقسم عملية التواصل إلى: دالّ ومدلولٍ وقصدٍ، فلكل علاقة امتدادها بين هذه العناصر، ويمكن أن تُفهم عبر وسائط مختلفة كاللغة والصورة، أو الصوت، أو الرائحة فمثلاً يمكن أن نتعرف إلى نوع معين من الورد إما بذكر اسمه لغوياً أو من خلال رائحته. كما يمكن توقع أو إدراك محتوى كتاب معين من خلال سيميائية (دلالة) الصورة على غلافه.

#### 4/1/2 السيميائية والنص البصري (الصورة):

تؤكد سعدية الفضلي<sup>(34)</sup> أن السيميائية في مفهومها الحديث هي استكشاف العلاقات الدلالية غير المرئية في النص البصري (الصورة) ومن ثم فإن النص البصري هو مجموعة العلاقات التي تُثقل، عبر وسيط معين، من مُرسل إلى مستقبل، باتباع شفيرة أو مجموعة من الشفيرات، ومُتلقى هذه العلاقات يأولها وفق ما يتوفر له من دلالات مناسبة.

كما أوضح شولدز<sup>(35)</sup> أن التحليل السيميائي للنص البصري (الصورة) يقوم على دراسته من جميع جوانبه دراسة سيميائية تغوص في أعماقه، وتستكشف مدلولاته المختلفة مع محاولة ربط هذا النص البصري بالمحتوى. ويشمل ذلك التحليل السيميائي لنص ما أو لصورة أو عمل فني مثل: العنوان، الأشكال، الألوان، الخطوط، المساحة، الضوء، وغيرها. وتقوم السيميائية كاستراتيجية في تحليل النص البصري (الصورة) على ستة محاور مختلفة كل محور منها يدور حول قضية معينة، ولعل أحد أبرزها هو محور النص البصري (الصورة)، لما له علاقة بالدراسة الحالية؛ فهو يرتبط بالنص الفني التشكيلي، والنص الفوتوغرافي، والنص الكاريكاتوري" ويتحقق النص البصري (الصورة) عبر خمسة مظاهر تتضح فيما يلي<sup>(36)</sup>:

1. المظهر المادي: ومنه نتعرف على طبيعة العمل أو الوعاء، عبر مجموعة من الإشارات حول طبيعة الصورة وهدفها.
2. المظهر اللفظي: وهنا يتم إعمال العقل عند النظر إلى الصورة، بتوقع محتوى الوعاء أو المتن.
3. المظهر الدلالي: ويتجاوز ذلك فهم الصورة بل يتعداه إلى معناها، إذ يبحث عن دلالاتها وعلاقتها بالنص أو المحتوي.
4. المظهر التداولي: وهنا يبرز دور الصورة في خلق نوع من التواصل بين المرسل والمستقبل، فهما في الدراسة الحالية فنان الغلاف، وقارئ الكتاب أو مقتنيه.
5. المظهر الرمزي: إذ تتحدد الصورة هنا باعتبارها شكلاً من أشكال التعبير، فمن خلالها يُعبر الفنان عن محتوى الكتاب أو الوعاء بتصميم غلاف يتناغم وهذا المحتوى.

مما سبق تتضح العلاقة الوثيقة بين السيميائية (السيمولوجيا) وتصميم غلاف الكتاب، فطالما أن السيميائية تبحث في اشتقاقات المعنى من الصورة، فإنه لا بد من النظر إليها باعتبارها طريقة استدلالية يستطيع القارئ من خلالها الاستدلال على النص من خلال الصورة على غلاف الكتاب، تلك الصورة التي تلعب دوراً مهماً في إبراز محتواه ومن ثم الإقبال عليه وشراؤه، أو العزوف عنه وتجنبه. وهذا بيت القصيد الذي تتضح مدى العلاقة بين السيميائية وتصميم غلاف الكتاب.

## 2/2 سيميائية الصورة في تصميم أغلفة الكتب:

### 1/2/2 فنان الغلاف:

بما أن هناك علاقة مباشرة بين سيميائية الصورة وتصميم الغلاف كما سبق وأن أشار الباحث، فإن فنان الغلاف هو القادر على إبراز تلك العلاقة مستخدماً أدواته بالشكل الأمثل معبراً من خلالها عن محتوى الكتاب ومدلوله، فهو أحد الأركان



الرئيسة فى صناعة الكتاب، فعلى عاتقه، أحياناً، يقع عبء نجاحه أو فشله بمجرد وقوع نظر القارئ عليه. فالكاتب الذى يريد أن ينشر أحد مؤلفاته من الممكن أن يكون معروفاً أما كتابه فغير معروف للجمهور بعد، وهنا يأتى دور الفنان فى تقديم هذا الكتاب إلى الجمهور من خلال تصميم غلافه، لذا يجب عليه أن يعبر عن سيميائية المحتوى (مدلوله) بحيث يكون (37):

1. قارئاً جيداً، وعلى درجة من الثقافة تؤهله للتعبير عن محتوى الكتاب بدقة.
2. متمكناً من أدواته الفنية بحيث يحقق الرؤية المطلوبة منه.
3. لديه المقدرة على الإيجاز والتلخيص وابتكار الأفكار الجديدة للتعبير عن مضمون الرسالة الفكرية.
4. رساماً ذا مستوى عالٍ ولديه القدرة على استخدام التكنولوجيا، وتقنيات التصميم المختلفة.

تكثُر الاعتبارات التى يجب أن يضعها فنان الغلاف عند الشروع فى تصميمه، فقد أشار فنان تصميم الأغلفة بيتر مندلسون (38) Peter Mendelsund "أنا كفنانى أغلفة نحمل على عاتقنا مسئولية تمثيل النص وذلك بعرض محتواه فى صورة مميزة عن طريق رؤية أنفسنا كجزء ضئيل من هذا المحتوى، لذا لا بد للفنان أن يتعرف على الكتاب بدقة شديدة قبل البدء فى تصميم غلافه؛ بقراءة محتواه والتعرف على الشخصيات وتدقيق النظر فى الرسوم التوضيحية والأشكال داخل النص" وهناك العديد من عناصر التصميم التى لا بد وأن يتمسك بها الفنان فهى التى تحدد الشكل العام لتصميم الغلاف، منها (39):

1. الشكل والحجم والأرضية(\*) : فإدراك فنان الغلاف لها جيداً سيساعده على فهم تخطيط التصميم وجعله سهلاً طبعاً، كما يساعد في تقييم تصميمه وتطويره.
2. الألوان: إذ إنها تجذب الانتباه عن طريق الوحدة بين عناصر التصميم والمحافظة على بقاء هذه الوحدة في حيوية وإمتاع في ظل التنوع الموجود بينها.
3. استخدام الخطوط باتجاهاتها المختلفة لما لها من دور في تقسيم الفراغ وتحديد الأشكال وإنشاء الحركات وتقسيم المساحات.
4. الحركة في التصميم: وتتطوي الحركة على كل من حركة ناشئة من التصميم ذاته، وحركة العين داخل التصميم فكل منهما يعتمد على الآخر، فالعين تتحرك عبر المجال في فقرات تقف عندها طويلاً أو قصيراً تبعاً لما يجذبها، وما تزيد معرفته من معانٍ بصرية.

هذا ويرى الباحث أن هناك الكثير من الخطوات التي ينبغي على فنان الغلاف اتباعها عند التصميم يمكن إيجازها فيما يلي:

1. دراسة سيكولوجية قراء الكتب ومقتنيها.
2. دراسة الإمكانيات المتاحة لتنفيذ التصميم من الخامات المستخدمة ونوعية غلاف الكتاب، وماكينات الطباعة، وغيرها.
3. الإدراك الكامل لنوع الكتاب، وأماكن تداوله.
4. وضع رؤية وتصور لغلاف الكتاب وبالتالي تجهيز متطلبات التصميم.
5. الشروع في التصميم بوضع الرسوم المبدئية، ثم الوصول إلى الفكرة، ثم التنفيذ.
6. التصميم النهائي المُعد للطباعة.

---

(\*) يعتبر مصطلح الأرضية من المصطلحات الأصيلة في تخصصات الفنون الجميلة والفنون التشكيلية وغيرها من التخصصات ذات العلاقة، إذ يشير إلى المساحة المخصصة للرسم أو التصميم.

7. الانتقال إلى مرحلة التنفيذ الفعلي ثم الانتهاء من طباعة الغلاف بحيث يكون جاهزاً كي يلتصق بالكتاب قبل تسويقه.

### 2/2/2 التصميم الرديئة لأغلفة الكتب:

على الرغم من الأهمية التي حظى بها تصميم غلاف الكتاب في الآونة الأخيرة، إلا أنه بطبيعة الحال تظهر بعض الأغلفة الرديئة في سوق النشر، متأثرة بالكثير من العوامل الفيزيائية. ويرى ماجد كمال الدين<sup>(40)</sup> أن من أسباب ظهورها تدنى مستوى جودة الخامات المستخدمة في الطباعة خاصة الورق، فرخاوتيه، وكثرة لحاماته، ووجود بقع به، وتفاوت أبعاده، وكذا سوء إنتاجه، من أشد العيوب خطراً على جودته الفنية، كما أن تَمَوُّجُهُ نتيجة للرطوبة الزائدة قد يتسبب في صعوبة انسياب الورق بماكينات الطباعة، هذا بالإضافة إلى عدم تماثل لون الورق وتجعه (كرمشته). ويرى الباحث أن رخص أنواع الأحبار المستخدمة ستؤثر هي الأخرى على كفاءة الغلاف في خلق رؤية بصرية واضحة ومتميزة، والتعبير عن محتوى الكتاب.

ويؤكد روى بيتر لارك<sup>(41)</sup> Roy Peter Clark أنه من أسباب رداءة الغلاف أيضاً فقدان التواصل بين كل من: فنان الغلاف، والمولف، والناشر فكل منهم لديه رؤيته الخاصة التي لا يدركها الآخر مما ينتج غلافاً لا يُعبر عن محتوى الكتاب بشكل متكامل. وأشار طوم بارثلميس<sup>(42)</sup> Thom Barthelmess إلى الأغلفة الرديئة قائلاً "إنها إما أن تكون فقيرة في التصميم، أو مزدحمة بالبيانات، أو ذات خامات متواضعة في إنتاجها، أو بسيطة وفارغة، مما يدفع القارئ إلى الشعور بالملل، كما تفتقر إلى الغاية أو الفكرة التي يُعبر عنها؛ لأن الفنان عن غير عمد لم يستطع أن يُوصل هذه الفكرة".

## 3/2 دور النشر وتجريب أغلفة الكتب:

يعتبر فن الكتاب أحد وسائل الاتصال البصرية قديماً وحديثاً بين الحضارات والشعوب المختلفة. وترى سلوى محمود (43) أن غلاف الكتاب بما يمثله من محتوى، يعد وسيلة اتصال تنقل الثقافة والجمال والوعي الفني إلى الجماهير لترتفع بالذوق العام، ويعد أيضاً من القنوات الموصلة التي تربط الجمهور بالفنان الذي يقدم محتوى الكتاب من خلال معالجة الفنية؛ لذلك فالغلاف رسالة تصل إلى أكبر شريحة من القراء، وبالتالي يجب أن يكون معبراً عن محتوى الكتاب بطريقة جذابة. ويؤكد ذلك كل من يورى روبرس Yuri Robbers وسكولد أنيمرى Skjold Annemarie إذ يريان أن الغلاف الجيد يعمل عمل الإعلان في أماكن البيع حيث إنه يُعلن عن الكتاب، بمعنى أنه إعلان غير مدفوع الأجر (44).

من هذا المنطلق اهتم بعض الباحثين بالعلاقة بين تصميم الغلاف وتسويق الكتاب إلى درجة جعلتهم ينصحون الناشرين بضرورة إجراء اختبارٍ لتصميم غلاف الكتاب ومدى ما يحققه من أهداف تسويقية، ومدى ارتباطه بمحتوى الكتاب، وفيما يلي يعرض الباحث هنا تجربتين على قدر كبير من الأهمية قام بهما أندرو رومبرج (45) Andrew Rhomberg (\*) لتوضيح العلاقة بين تصميم غلاف الكتاب ومحتواه من ناحية، والقارئ ومدى إقباله على شرائه من ناحية أخرى؛ وبالتالي وضع تحليلات وتفسيرات لاختيارات القراء. وفيما يلي عرض مختصر للتجربتين:

- التجربة الأولى: وفيها أراد أندرو أن يقيس العلاقة بين تصميم الغلاف وتوقعات القراء حيث وضع تصميماً لغلاف جيداً ملفتاً لانتباه القارئ، واستخدم في تصميمه

(\*) أندرو رومبرج هو أمريكي الجنسية حاصل على الدكتوراه في العلوم، أنشأ نادي للقراءة في الولايات المتحدة الأمريكية وأتاحه على شبكة الإنترنت، ليقوم بالتعريف بطرق القراءة السليمة، وكذا تقديم النصائح للقراء والمؤلفين وأيضاً الناشرين حول كيفية اختيار الكتب والعوامل التي تتحكم في الاختيار، وكيفية تسويق الكتاب.

لونا واحدا ووضع صورة تبين قصته. واستناداً إلى الغلاف وتصميمه توقع القارئ أن يكون محتوى الكتاب رواية لجريمة من الجرائم، أو فيلم تجسس، إلا أن القارئ صُدم بأن محتوى الكتاب يتناول تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى انخفاض مبيعات الكتاب بنسبة 60%.

- **التجربة الثانية:** واعتمد فيها أندرو على غموض تصميم الغلاف، وهنا قدم إلى الجمهور كتاباً يحمل تصميمه الكثير من الغموض، ورغم ذلك لاحظ أن مبيعات الكتاب جيدة جداً وظلت مستمرة لم تتخفص، وكانت ردود أفعال القراء جيدة أيضاً إذ استمتعوا بقراءة الكتاب، وكشفوا عن الغموض الذي يكتنف تصميم غلافه، وأدركوا أنه يعبر عن محتواه.

وبالرغم من إجراء هاتين التجربتين في بيئة مختلفة تماماً عن البيئة العربية، إلا أنهما يحملان دلالات مهمة لسيمائية تصميم الغلاف ومدى تعبيرها عن محتوى الكتاب، وبالتالي تأثير ذلك على تسويقه، ففي التجربة الأولى حدث نوع من التضليل للقارئ الذي اقتنع بتصميم الغلاف دون النظر إلى محتواه، فالمصادقية التي يتحلى بها الناشر العربي لدى القراء جعلهم يتمعنون فقط في تصميم الغلاف المضلل مما أدى إلى كساد الكتاب في سوق النشر بنسبة كبيرة. وفي الثانية وعلى العكس تماماً عبر الغلاف عن محتوى الكتاب بشيء من الغموض مما أسهم في ارتفاع نسبة المبيعات.

4/2 سيمائية تصميم غلاف الكتاب بالنسبة للقارئ:

يؤكد الباحث على ضرورة أن تؤدي سيمائية (دلالة) تصميم غلاف الكتاب الغرض منها، فكل التصاميم، أي كان نوعها، تهدف إلى تأدية وظيفة ما، إذ إن الوظيفة هي النواة التي تبدأ منها عملية التصميم، وباختلافها تختلف الخامة والشكل؛ لذا يجب على فنان الغلاف أن يدرك الوظيفة المطلوبة ليضمن نجاح التصميم، وعليه أيضاً أن يوظف تصميم الغلاف في نقل محتوى الكتاب بصورة مباشرة للقارئ. فقد أوجز محمد محمود<sup>(46)</sup> وظائف تصميم الغلاف في العديد من النقاط منها: استخدامه كقوة دافعة

لتوجيه السلوك نحو شراء الكتاب، فضلاً عن نقل محتوى هذا الكتاب إلى القارئ مما يجعله يستشف ما بداخله دون أن يتصفحه، هذا بالإضافة إلى المحافظة عليه من التلف.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية:

### 1/3 السمات الشخصية لفناني تصميم الأغلفة:

تعد أغلفة الكتب بمثابة اللغة التي تتناغم وتتجاوز مع المدارك البصرية للمتلقى من خلال مدلولها، وإخراجها يعد فناً يقوم على الكثير من العناصر الفنية مثل الصورة والكلمة والإيقاع والخط وغيرها. ومن ثم يتعاون كل من الناشر وفنان الغلاف، وكذا المؤلف في للوصول إلى القارئ بشكل سريع من خلال تصميم جذاب، فعامل الجذب من أبرز أهداف التصميم، ولعله من المفيد أن تتلاقى تفسيراتهم لتصميم الغلاف في صورته الأولى ليصبح التصميم منسجماً ومتماشياً مع محتوى الكتاب، مرضياً بذلك جميع الأذواق. ويؤكد ماجد كمال الدين<sup>(47)</sup> أنه يقع على عاتق فنان الغلاف مسئولية كبيرة في تحويل المواد الخام كالورق، والحبر، والقماش، إلى تصميم غلاف متميز يعبر عن محتوى الكتاب.

من هذا المنطلق وجد الباحث أن تحليل السمات الشخصية لفناني أغلفة الكتب عينة الدراسة؛ قد يعكس بعض النتائج المهمة التي توضح - إلى حد ما - هذه الحرفة<sup>(\*)</sup> والمشتغلين بها في الوقت الراهن. وآثر الباحث إيجاز تلك السمات في النقاط التالية:

1. يفضل 72.73% من فناني تصميم أغلفة الكتب عينة الدراسة أن يُطلق على حرفتهم تسمية "فنان جرافيك"، إذ ظهرت تلك التسمية كنتيجة طبيعية لظهور تصاميم الأغلفة المنتجة بواسطة برمجيات الحاسب الآلي. إلا أن الفنان

(\*) إن تصميم أغلفة الكتب في العالم العربي في الغالب ليست مهنة، بل هي حرفة يمارسها المختصون وغيرهم إلى جانب وظائفهم الرئيسية.

عبدالرحمن الصواف أشار إلى أن أقرب التسميات وأوقعها إلى طبيعة عمل فنان الأغلفة هو "فنان الغلاف"، حتى وإن اختلفت وجهات النظر حيال ذلك (48).

2. تراوحت أعمار 54.54% من فنانى أغلفة الكتب عينة الدراسة بين 20 إلى 30 عاماً. فقد سيطرت فئة الشباب على تلك الحرفة، إذ عاصروا الطفرة الحاصلة فى حركة نشر الكتب، وما صاحبها من تطور فى تقنيات التصميم، إضافة إلى رغبتهم المستمرة فى إتقال مهاراتهم بتعلم تلك التقنيات ذاتيا وخاصة بين غير المختصين منهم. أما عن سنوات الخبرة فتتماشى مع أعمار فنانى الأغلفة إذ جاءت سنوات الخبرة من سنة إلى 5 سنوات فى المرتبة الأولى بنسبة 40.91%.

3. تخرج 31.82% من عينة الدراسة فى كليات وأقسام الإعلام وغيرها من الكليات غير المتخصصة، أما نسبة من تخرج فى كليات: التربية الفنية، والفنون التطبيقية، والفنون الجميلة والكليات ذات الصلة فبلغت 22.27%. وباستقراء تلك النسب يتبين أن معظم من يشتغلون بحرفة تصميم الأغلفة ليس لهم ظهور علمي أكاديمي.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الأول من أهداف الدراسة والمتعلق بالسمات الشخصية لفنانى أغلفة الكتب العربية.

### 2/3 فن تصميم أغلفة الكتب العربية:

1/2/3 أسس التصميم بالنسبة لفنانى الأغلفة:

طرح الباحث على فنانى أغلفة الكتب عينة الدراسة بعض اعتبارات تصميم الغلاف؛ لتوضيح مدى اتباعهم لها من عدمه، كما هو مبين بالجدول التالى:

جدول (2) أسس تصاميم أغلفة الكتب من وجهة نظر فنانىها

م	أسس التصميم	ع - 22	النسبة %
1	تحليل محتوى الكتاب جيداً	19	25.33

2	11	14.67	معرفة الجمهور المستهدف.
3	10	13.33	التوصل إلى الفكرة الأولى للتصميم
4	10	13.33	تنسيق الألوان واستخدامها بشكل فعال
5	9	12.00	التركيز على إيصال رسالة المؤلف
6	8	10.66	قراءة أجزاء من الكتاب.
7	5	6.66	تنسيق بيانات الكتاب على الغلاف والخطوط المستخدمة فيها
8	3	4.00	قراءة الكتاب ككل
الإجمالي			75
			%100

وباستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

1- جاء اعتبار تحليل محتوى الكتاب جيداً في المرتبة الأولى بنسبة 25.33%، وهذا من شأنه أن يساعد الفنان على الخروج بتصميم مناسب لغلاف يعبر عن محتوى الكتاب.

2- وفي المرتبة الثانية جاء الجمهور المستهدف بنسبة 14.67%، فاستقطاب القارئ نحو الكتاب ليس بالأمر الهين، لذا لابد وأن يكون القارئ محركاً رئيسياً لجميع الأطراف المعنية بأمره، من بينهم فنان الغلاف الذي لابد وأن يسهم في لفت انتباه القارئ له بتصميم مُحكم.

3- احتل المرتبة الرابعة كل من اعتبارات: التوصل إلى الفكرة الأولى للتصميم، وتنسيق الألوان واستخدامها بشكل فعال بنسبة 13.33% لكل منهما. فكلاهما مرتبط بالآخر فالتعبير عن فكرة الكتاب بألوان وتصاميم موظفة توظيفاً جيداً، يُعد أولى خطوات الكتاب نحو القارئ.

4- تنوعت نسب الاعتبارات الأخرى، إذ جاء في المرتبة الخامسة التركيز على إيصال رسالة المؤلف بنسبة 12.00%، تبعه قراءة أجزاء من الكتاب 10.66%، ثم تنسيق



بيانات الكتاب على الغلاف والخطوط المستخدمة فيها بنسبة 6.66%، وأخيراً قراءة الكتاب ككل بنسبة 4.00%.

2/2/3 مواصفات التصميم بالنسبة لقراء الكتب ومقتنيها:

أما عن مواصفات تصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع من وجهة نظر القارئ، فقد حاول الباحث استشرافها في ضوء إجابات عينة الدراسة في الجدول التالي:

جدول (3) مواصفات التصميم الجيد للغلاف من وجهة نظر القارئ

م	مواصفات تصميم الغلاف	ع -	النسبة %
		302	
1	وضوح التصميم	192	30.00
2	التعبير عن محتوى الكتاب	144	22.50
3	تناسق الألوان	132	20.63
4	بساطة التصميم	114	17.81
5	وجود مساحات كافية للتعريف بالمسئولية الفكرية	58	9.06
	الإجمالي	640	100%

وباستقراء الجدول ما يلي:

1- جاء وضوح تصميم غلاف الكتاب في المرتبة الأولى بنسبة 30.00%، تبعه التعبير عن محتواه بنسبة 22.50%، إذ جاء في المرتبة الثانية. ويلاحظ هنا علاقة التكامل بين وضوح تصميم الغلاف وعلاقته بمحتوى الكتاب، هذا الوضوح النابع من المَلَكة التي ينبغي أن يتمتع بها جُل فناني الأغلفة. ويرى الباحث أن القارئ لن يفكر في فنان الغلاف ومَلَكاته وكذا تصميم الغلاف، بل سيلتفت فقط إلى مدى تعبير هذا التصميم عن محتوى الكتاب.

2- أما المرتبة الثالثة فجاء فيها تناسق الألوان بنسبة 20.63%، إذ إن تنسيق الألوان خاصة في الكتب الموجهة لفئات معينة يُعد عامل جذب لاقتنائها. أما بساطة

التصميم فجاءت رابعة بنسبة 17.81%. وفي المرتبة الأخيرة جاء وجود مساحات كافية للتعريف ببيانات المسؤولية الفكرية وبلغت نسبتها 9.06%، تلك البيانات التي لا بد أن تصاغ بشكل مناسب دون طمس لتصميم الغلاف.

### 3/2/3 أخطاء التصميم:

بعد استعراض أسس التصميم بالنسبة لفناني الأغلفة، وكذا مواصفات تصميم الغلاف بالنسبة للقارئ؛ كان لزاماً أن تُوضح الأخطاء التي قد يقع فيها فنان غلاف الكتاب عند تصميمه للغلاف، تلك الأخطاء التي ستؤثر بالطبع على القارئ ورؤيته لهذا التصميم، ويوضح الجدول التالي تلك الأخطاء على النحو التالي:

جدول (4) أخطاء تصميم أغلفة الكتب العربية

م	أخطاء التصميم	ع -	النسبة %
1	تقليد غلاف آخر لكتاب ثبت نجاحه	18	46.15
2	الاكتفاء بقراءة العنوان	15	38.46
3	الاعتماد على الخبرة في تصميم أغلفة في نفس المحتوى	4	10.25
4	الاكتفاء بقراءة بعض أجزاء الكتاب	2	5.12%
	الإجمالي	39	100%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- من أبرز الأخطاء التي يقع فيها فناني الأغلفة هو تقليد غلاف آخر لكتاب ثبت نجاحه إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة 46.15%، فاختلاف محتوى الكتاب، سيؤدى إلى إنتاج غلاف غير مُعبرٍ.

2- جاء الاكتفاء بقراءة العنوان في المرتبة الثانية بنسبة 38.46%، فالاعتماد على العنوان وحده قد يكون سبباً في تصميم غلاف لا يتماشى وطبيعته؛ خاصة إذا كان العنوان مُضللًا.

3- أما الاعتماد على الخبرة في تصميم أغلفة لنفس المحتوى فقد جاء ثالثاً من بين أخطاء تصميم الغلاف وبلغت نسبته 10.25%، تبعه الاكتفاء بقراءة بعض أجزاء الكتاب بنسبة 5.12%. فالخبرة وحدها غير كافية في التصميم إلا إذا تكاملت ومحتوى الكتاب حينها سيظهر غلاف متميز. أما قراءة بعض أجزاء الكتاب قد تُنتج غلافاً غير معبر عن محتواه.

#### 4/2/3 التصاميم الرديئة للأغلفة:

للتحقق من أسباب رداءة تصاميم أغلفة بعض الكتب العربية، صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (5) أسباب ظهور أغلفة الكتب الرديئة في سوق النشر

م	السبب	ع-22	النسبة %
1	استعانة الناشر أو المؤلف بفناني تصميم أغلفة غير مؤهلين	18	41.19
2	رغبة الناشرين في تقليل التكلفة	12	27.91
3	تدخّل المؤلف (الكاتب)	9	20.93
4	ضعف محتوى الكتاب.	4	9.30
الإجمالي		43	100%

باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- جاء استعانة الناشر أو المؤلف بفناني تصميم أغلفة غير مؤهلين في المرتبة الأولى من بين الأسباب التي تؤدي إلى ظهور أغلفة كتب رديئة بنسبة 41.19%، تبعه رغبة الناشرين في تقليل تكلفة التصميم بنسبة 27.91%.

فالاعتماد على فنانيين ليسوا على دراية بأصول التصميم يتناغم ورغبة الناشر في تقليل تكلفة إنتاج الكتاب.

2- وجاء في المرتبة الثالثة تدخل المؤلف (الكاتب) بنسبة 20.93%. تبعه في المرتبة الأخيرة محتوى الكتاب بنسبة 9.30%. وأقر بعض فناني أغلفة الكتب عينة الدراسة أن تدخل الكاتب في تصميم الغلاف قد يؤدي إلى رداءته، فهو لا يدرك سبل التسويق والدعاية لكتابه، تلك السبل التي يدركها فنان الأغلفة جيداً ويعبر عنها بأدواته. إلا أن لينكولنشر أيكو Lincolnshire Echo (49) يرى أنه في بعض الأحيان يكون لدى المؤلف تصورٌ معينٌ عن تصميم الغلاف، وكيف يريد أن ينظر القارئ إلى هذا التصميم، وبالتالي يُصر على هذا التصور.

ويؤكد الباحث أن كل كتاب حسن التصميم هو شهادة للعلاقة الطيبة بين كل من الناشر والمؤلف وفنان الغلاف؛ إذ يشير تشاندر (50) إلى أن الناشر على سبيل المثال ينشر الكتاب لأنه يرى شيئاً خاصاً يميزه، ويترك الأمر للفنان لكي يبرز هذه الميزة، كما يجب على كل من الناشر والمؤلف ترك مساحة كافية من الحرية للفنان ليفعل ذلك بطريقته الخاصة، وعلى الفنان في نفس الوقت أن يقدر الميزانية المخصصة لذلك ويعمل في نطاقها.

### 5/2/3 الكتب متعددة الأغلفة:

يرى الباحث أن السبب الرئيس لتغيير تصميم الغلاف هو انخفاض التوزيع، إذ تتجه أنظار القائمين على إنتاج الكتاب وتسويقه نحو هذا الغلاف فيقومون بتغييره في طبعة ثانية، أو لنفس الطبعة في حال ما إذا كان هناك فائض في المطبعة ولم يُسوق بعد. فقد أجمع 86.4% من فناني أغلفة الكتب عينة الدراسة على أنه قد يُصمم أكثر من غلاف للكتاب الواحد، وللتوصل إلى أسباب ذلك صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (6) أسباب ظهور أكثر من غلاف لنفس الكتاب

م	السبب	ع-22	النسبة %
1	رغبة المؤلف.	14	41.18
2	صدور طبعات مختلفة لنفس الكتاب.	9	26.47
3	رغبة الناشر.	5	14.70
4	اجتذاب القارئ	4	11.76
5	صدور الكتاب فى سلسلة.	1	2.94
6	وجود أخطاء فى الغلاف الذى تم توزيعه بالفعل.	1	2.94
الإجمالي		34	%100

وباستقراء الجدول السابق يمكن الخروج بالنتائج التالية بما يلى:

- 1- جاءت رغبة المؤلف فى المرتبة الأولى من بين الأسباب التى تدعو إلى تعدد أغلفة الكتاب الواحد بنسبة 41.18%، تبعه صدور الكتاب فى طبعات مختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة 26.47%.
- 2- أما رغبة الناشر فجاءت ثالثة بنسبة 14.70%. فالناشر لا يهتم، غالباً، سوى الربح، فلن يكون تصميم غلاف آخر للكتاب عائناً أمامه إذا كان سيسهم فى تسويقه.
- 3- وجاء القارئ فى المرتبة الرابعة بنسبة 11.76%. فهو المحفز لكل من الناشر، والمؤلف نحو تصميم غلاف جيد. تبعه كل من صدور الكتاب فى سلسلة، ووجود أخطاء فى الغلاف الذى تم توزيعه بالفعل فى المرتبة الخامسة بنسبة 2.94% لكل منهما.

### 6/2/3 لوحتا الغلاف الأمامية والخلفية:

طرح الباحث على عينة الدراسة سؤالاً حول مدى اهتمام فنان الغلاف بلوحتيه: الأمامية والخلفية، ولتبيين ذلك صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (7) مدى اهتمام فنان الغلاف بلوحتيه الأمامية والخلفية

م	تعامل الفنان مع لوحتي الكتاب الأمامية والخلفية	ع-22	النسبة %
1	يتعامل مع الغلاف كقطعة واحدة، بلوحتيه الأمامية والخلفية.	16	66.67
2	يهتم بالغلاف الأمامي فقط.	8	33.33
الإجمالي			24
			100%

يوضح الجدول السابق أن التعامل مع الغلاف كقطعة واحدة بلوحتيه الأمامية والخلفية جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 66.67%. تبعه الاهتمام باللوحة الخلفية فقط بنسبة بلغت 33.33%، ومن هذا المنطلق يؤكد جيل رونسلي (51) Jill Ronsley على أن تصميم لوحة الغلاف الخلفية لا يقل أهمية عن الأمامية، فلا بد أن يكون جذاباً ومتماشياً مع التصميم العام للغلاف ككل، وكذا محتوى الكتاب، مع الأخذ في الاعتبار أنه قد يشمل بعض النصوص والبيانات التي قد تغطي على التصميم، كأن توضع فقرة موجزة أو فقرتين، أو عبارة توضح فحوى الكتاب، إضافة إلى مقتطفات من سيرة المؤلف الذاتية، وصورة صغيرة له. فضلا عن بيانات الناشر وعنوانه، ورقم هاتفه، وموقعه الإلكتروني.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة والمتعلق بأسس، ومواصفات، وسبل، فن تصميم أغلفة الكتب العربية.

### 3/3 تسويق الكتاب العربي المطبوع في ضوء سيميائية تصميم الغلاف:

يرى الباحث أن السيميولوجيا بمفهومها الحديث لم يعد فقط قاصراً على الدلالات اللغوية فقط، إذ امتد إلى ما يعرف بعلم العلامات مستخدمة بذلك منطق الاستدلال، تلك العلامات التي أصبحت تُشكل عنصراً نشطاً قادراً على توليد المعنى نتيجة للتفاعل بينها وبين المحتوى إلى تشير إليه. فالمعنى الذي تولده العلامات يختلف باختلاف القارئ أو المفسرة لمعنى العلامة ودلالاتها مما يؤكد على أهمية الدور الذي يلعبه من تلقى العلامة أو قارئها في تقرير المعنى الذي يتم إسباغه عليها، ومن ثم يتأثر

محتوى الكتاب بالمعنى الكامن خلف تصميم غلافه. ويرى محمد محمود السيد (52) أن نجاح التصميم يرجع إلى تفاعل الفنان مع هذا المحتوى وفهمه، حيث يساعده ذلك على استخدام أدواته الفنية المختلفة بالشكل الأمثل، فيختار منها ما هو أكثر أهمية وملاتمة لتصميم الغلاف.

1/3/3 عوامل تسويق الكتاب إلى جانب تصميم الغلاف:

تتكامل رؤية القارئ نحو الكتاب من خلال مجموعة من الأركان الرئيسية مثل: محتواه، وعنوانه، ومؤلفه، وناشره، والدلالة أو العلامة في تصميم غلافه. ويوضح جدول (8) مدى إسهام تلك الأركان في تسويق الكتاب إلى جانب سيمائية تصميم الغلاف وذلك من وجهة نظر فنانى أغلفة الكتب، وذلك على النحو التالى:

جدول (8) عوامل تسويق الكتاب إلى جانب تصميم الغلاف

م	العوامل الرئيسية	ع-22	النسبة %
1	محتوى الكتاب وعنوانه	18	66.67
2	المؤلف	7	25.93
3	الناشر	2	7.40
	الإجمالي	27	100%

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

1- جاء كل من محتوى الكتاب وعنوانه فى المرتبة الأولى من بين العوامل الرئيسية فى تسويق الكتاب إلى جانب تصميم الغلاف، وبلغت نسبتهما 66.67% من إجمالى عينة الدراسة.

2- وجاء المؤلف فى المرتبة الثانية بنسبة 25.93%، تبعه الناشر بنسبة 7.40%، ولعله من المنطقي أن يأتى كل من المؤلف والناشر فى المرتبة الأخيرة، خاصة الناشر؛ فالقارئ يبحث أولاً عن المحتوى الذى يظهر أحياناً من عنوان الكتاب، ثم يتطرق لمؤلفه وقليلاً ما ينظر إلى دار النشر.

وفي محاولة من الباحث لاستيضاح الملمح الذي يجذب انتباه القارئ نحو الكتاب منذ الوهلة الأولى في الكتاب بالتوازي مع ما جاء في الجدول السابق، أنشأ جدول (9) وذلك على النحو التالي:

جدول (9) الملمح الأول اللافت لانتباه القارئ في غلاف الكتاب

م	الملمح الأول اللافت لانتباه للقارئ	ع-302	النسبة %
1	العنوان	236	54.13
2	المؤلف	104	23.86
3	تصميم غلاف الكتاب	80	18.34
4	الناشر	16	3.67
	الإجمالي	436	100%

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

1- جاء *العنوان* في المرتبة الأولى من بين الملامح التي تجذب القارئ نحو الكتاب بنسبة 54.13%. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب *مؤلف الكتاب* بنسبة 23.86%.

2- وجاء *تصميم الغلاف* في المرتبة الثالثة بنسبة 18.34%، وتشير هذه النسبة إلى هدف أساسي من أهداف الدراسة الميدانية المتعلقة بمدى اهتمام القارئ العربي بتصميم الغلاف عند إقباله على شراء الكتاب، ولعل السبب في مجيئه ثالثاً هو التعارض بين القدرة الشرائية وبين احتياجات القراءة الحياتية، فتدنى الدخل الشهري للقارئ العربي جعله يهتم بعنوان الكتاب ومؤلفه أو محتواه دون الاعتماد فقط على غلافه وطريقة تصميمه، فالغلاف الرائع الجذاب قد يقوده إلى شراء كتاب غير مُعبّر عن محتواه، ومن ثم يخسر ما كان يمكن أن يُنفقه نظير شراء كتاب مناسب لميوله واتجاهاته. ويرى الباحث أن هناك نوعاً من عدم الثقة بين القارئ والناشر



العربي فقد أضر بعض الناشرين من قليلي الخبرة في مجال النشر أقرانهم من الناشرين المعروفين نتيجة لإنتاج كتب ليست على المستوى المطلوب ليس فقط من حيث تصميم الغلاف وتعبيره عن محتوى الكتاب، بل تعدى ذلك أحيانا إلى عدم وجود علاقة بين عنوان الكتاب ومحتواه!

3- وجاء اهتمام القارئ بالناشر في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.67%. وأضاف بعض القراء من عينة الدراسة وجود بعض الملامح الأخرى التي يهتمون بها مثل: مقدمة الكتاب، وصفحة الغلاف الأخيرة وما بها من معلومات حول الكتاب، والمؤلف، وكذا تاريخ النشر، وأخيراً رقم الطبعة.

2/3/3 وظائف تصميم الغلاف وعلاقتها بتسويق الكتاب بالنسبة للقارئ:

على الرغم من أن تصميم غلاف الكتاب جاء في مرتبة ثالثة في الجدول السابق (جدول 9)، إلا أن ذلك لم يمنع عينة الدراسة من القراء ومُقتني الكتب من ترتيب الوظائف التي قد يقوم بها هذا التصميم، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (10) يوضح وظائف الغلاف من وجهة نظر القارئ

م	الوظائف	ع-22	النسبة %
1	التعبير عن محتوى الكتاب.	150	31.78
2	التعبير عن نوع المعلومة التي يشملها الكتاب من أول وهله	112	23.73
3	تحفيز القارئ لاختيار الكتاب دون غيره	102	21.61
4	اكتساب المنافسة مع غيره من الكتب	56	11.86
5	التعريف بدار النشر. (هناك دور نشر تعرف من تصميم أغلفة كتبها)	52	11.02
	الإجمالي	472	100%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- جاء التعبير عن محتوى الكتاب في المرتبة الأولى من بين الوظائف التي يقوم بها تصميم الغلاف بنسبة 31.78%. أما التعبير عن نوع المعلومة التي يشتمل عليها الكتاب جاء في المرتبة الثانية بنسبة 23.73%. ويرى الباحث أن هناك اختلافاً بين محتوى الكتاب ونوع المعلومة، وذلك على الرغم من أنهما يمثلان محتوى الكتاب، فقد تكون المعلومة عبارة عن بيانات أو إحصاءات أو جداول، وغيرها مما توضحه تصاميم بعض أغلفة الكتب للقارئ من أول وهلة.

2- جاء في المرتبة الثالثة تحفيز القارئ لاختيار كتاب معين دون غيره بنسبة 21.61%. أما اكتساب المنافسة مع غيره من الكتب فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة 11.86%. إذ تتكامل الوظيفتان معاً لمساعدة القارئ في اختيار الكتاب الأنسب، خاصة إذا كان هناك كتابان لنفس المحتوى ولمؤلفين مختلفين. أما المرتبة الخامسة والأخيرة فجاء فيها التعريف بدار النشر - خاصة أن هناك من دور النشر ما يُعرف من تصميم أغلفة كتبها- بنسبة 11.02%.

### 3/3/3 حالات اهتمام القارئ بتصميم غلاف الكتاب:

في محاولة لاستكشاف أهمية تصميم الغلاف بالنسبة للقارئ صمم الباحث الجدول التالي مشتملاً على عدد من الحالات التي يلجأ فيها القارئ إلى غلاف الكتاب وذلك على النحو التالي:

جدول (11) حالات اهتمام القارئ بالغلاف

م	التوقيت	ع-302	النسبة %
1	عندما لا يعرف المؤلف	128	42.38
2	عندما لا يعرف العنوان	116	38.41
3	لا يهتم بالغلاف أبداً	58	19.21
الإجمالي		302	100%

ويتضح من الجدول السابق أن القارئ يلجأ إلى غلاف الكتاب عندما لا يعرف المؤلف، إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42.38%. وجاء اهتمام القارئ بالغلاف عندما لا يعرف العنوان ثانياً بنسبة 38.41%. وتؤكد تلك النسب أن هناك اهتماماً من القارئ بغلاف الكتاب حتى وإن كان منقوصاً. وأخيراً جاء عدم اهتمام القارئ بالغلاف مطلقاً بنسبة 19.21%.

#### 4/3/3 الألوان والزخارف في تصاميم أغلفة الكتب:

يتعين على فنان الغلاف أن يضع في اعتباره أن الغلاف ليس لوحة فنية فقط، وإنما هدفه الرئيس هو أن يعبر عن محتوى الكتاب، واجتذاب القارئ، لذا لا بد وأن يراعي عدد الألوان وأسلوب الطباعة، حتى يدرك العلاقة بين التصميم والطرق المختلفة لطباعته<sup>(53)</sup>. فالألوان تساعد على اجتذاب نظر المتلقي إذ إنها تضيف على الغلاف جمالية في التصميم، حيث يتيح تدرج الألوان للمتلقي راحة بصرية ينتج عنها تتابع بصري يساعده على تتابع العناصر داخل الغلاف المصمم، وهو نظام قائم على قانون الجذب وترسيخ فاعلية التنظيم<sup>(54)</sup>.

وتكثر أنواع أوعية المعلومات على اختلافها وخاصة الكتب، وتشتمل تلك الأنواع على الكثير من المحتويات التي ينبغي أن يُعبر عنها فنان الغلاف بصورٍ أو لوحاتٍ فنية تحمل دلالات من شأنها أن تشير إلى محتوى هذه الكتب، فيما يعرف بسيمائية الصورة كما أشار الباحث آنفاً. ويوضح جدول (12) محتويات الكتب التي تتطلب مزيداً من التنوع في الألوان والزخارف في أغلفتها، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (12) الكتب التي تحتاج إلى مزيد من الزخارف والألوان في أغلفتها

م	أغلفة الكتب	ع-22	النسبة %
1	أغلفة الكتب الثقافية	10	18.52
2	أغلفة الكتب العلمية التطبيقية	10	18.52
3	أغلفة كتب الأطفال.	10	18.52

4	أغلفة الروايات الأدبية.	9	16.67
5	أغلفة الكتب الدينية.	7	12.96
6	أغلفة كتب التاريخ	4	7.41
7	أغلفة كتب الجغرافيا	3	5.56
8	أغلفة الكتب السياسية	1	1.84
الإجمالي		54	%100

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

1- تقاربت منازل الكتب التي تتطلب مزيداً من التنوع في الألوان والزخارف في أغلفتها، إذ جاءت كل من: *أغلفة الكتب: الثقافة، والعلمية التطبيقية، وكتب الأطفال* في المرتبة الأولى بنسبة 18.52% لكل منها. فالمتمعن في محتويات تلك الكتب سيجد أن أغلفتها لا بد وأن تُصمم بحرفية وحذر شديدين، فالكتب الثقافية يحتاج ناشرها إلى جذب انتباه القارئ بمجرد أن يراها، لذا يهتم الفنان - بايعاز من الناشر أو المؤلف أو كليهما- بالناحية الجمالية في تصميم أغلفة تلك الكتب اعتماداً على تنوع الألوان والزخارف وتناسقها. وما ينطبق على الكتب الأدبية ينطبق أيضاً على الكتب العلمية التطبيقية. ويرى ماجد كمال الدين محمد (55) أنه في كتب الأطفال على وجه التحديد لا بد أن يبرع فنان الغلاف في تزيينها لتناسب وطبيعة المرحلة العمرية للطفل، ولكي تكون عاملاً محفزاً له على القراءة، ويرى علماء التربية أن الصورة بداخل الكتاب وعلى غلافه تسهم في تكوين وتنقيف الطفل، فهي عامل من عوامل كشف شخصيته وبلورة ملكاته، فالفنان في رسمه لغلاف كتاب الأطفال لا بد وأن يركز على الجوانب التعليمية والأخلاقية لتربية الطفل، وتوسيع مداركه عن طريق تقديم الجميل والجديد، ومن البديهي أن يستتبط الفنان ما يعجب عقلية الطفل ويلفت انتباهه، ويعد الفنان

حسين بيكار من أبرز فناني أغلفة الكتب الذين لهم باع طويل في تصميم أغلفة الكتب في مصر.

2- أما *أغلفة الروايات الأدبية* فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 16.67%، تبعتها في المرتبة الثالثة *أغلفة الكتب الدينية* بنسبة 12.96%. وجاءت بعد ذلك على التوالي أغلفة كتب: *لتاريخ* بنسبة 7.41%، *والجغرافيا* بنسبة 5.56%، وأخيراً أغلفة *الكتب السياسية* بنسبة 1.84%.

وبهذا يتحقق الهدف الثالث من أهداف الدراسة والمتعلق بالعلاقة بين سيمائية تصميم الغلاف ومحتوى الكتاب وبالتالي تسويقه.

### 4/3 برمجيات تصميم أغلفة الكتب:

1/4/3 طرق تصاميم أغلفة الكتب:

تُطل على القارئ الكثير من تصاميم الأغلفة التي تُعبر عن محتوى الكتب، ولتبيين أى من هذه التصاميم أكثر تعبيراً عنه؛ صمم الباحث جدول (13) متضمناً ثلاثة من الطرق التي عرضها الباحث على عينة الدراسة من فناني أغلفة الكتب، وجاءت النتيجة على النحو التالي:

جدول (13) طرق تصاميم الأغلفة ومدى تعبيرها عن محتوى الكتاب

م	طرق التصميم	ع -22	النسبة %
1	استخدام برامج تصميم الأغلفة	13	41.94
2	استخدام اللوحات الفنية المرسومة	10	32.25
3	استخدام الصور الفوتوغرافية	8	25.81
	الإجمالي	31	100%

وباستقراء الجدول السابق يتضح التالي:

1. اخترقت التكنولوجيا مجال تصميم أغلفة الكتب كغيرها من المجالات، إذ جاء استخدام برمجيات تصميم الأغلفة فى المرتبة الأولى من بين طرق التصميم بنسبة 41.94%، مثل: برنامج Photoshop، وبرنامج Adobe illustrator.
2. جاءت اللوحات الفنية المرسومة فى المرتبة الثانية بنسبة 32.25%، تبعها الصور الفوتوغرافية بنسبة 25.81% من إجمالي عينة الدراسة. فقد تكون اللوحات الفنية المرسومة باليد، فى بعض الأحيان، أكثر إرضاءً للقارئ فهى من طرق التصميم التى يمكن فهمها واستيعابها دون جهد كبير، إذ تمثل الجانب الإبداعي للفنان. ويرى الباحث أن كل هذه الوسائل ستجح فى التعبير عن محتوى الكتاب، سيما إذا وُجعت برؤية فنية وفكرة مميزة. وقد أشار بعض فناني أغلفة الكتب إلى أنه قد يتم دمج أكثر من تصميم من التصاميم السابقة فى غلاف واحد، إلا أن هذا يحتاج إلى فنان غلاف كُفاء.

### 2/4/3 سيميائية الصور الفوتوغرافية فى تصميم غلاف الكتاب:

يمثل النص البصري أو الصورة من منظور السميولوجيا أحد أخطر طرق الاتصال التى يعتمدها فنان الغلاف لإيصال الفكرة إلى المُتلقي نظراً لخصوصيتها فى تشكيل العلاقة أو العلامة داخل البيئة التصميمية للغلاف وفعاليتها الكبرى وتميزها فى إحداث الإثارة البصرية وطاقتها الكامنة فى إظهار المضامين المباشرة فى التوجيه البصري نحو المحتوى. وترى هند سمير<sup>(56)</sup> أن الصورة الفوتوغرافية هى لغة التخاطب العالمية التى لا تحتاج إلى مترجم، فباستخدام الصور يتم التحكم ببنية التصميم. وقد يلجأ بعض الناشرين إلى الصور الفوتوغرافية كتصميم لغلاف الكتاب ويوضح الجدول التالى أسباب ذلك:

جدول (14) أسباب اعتماد الناشر على الصور الفوتوغرافية

م	السبب	ع -22	النسبة %
1	إعدادها لا يحتاج إلى فترة طويلة، كما في التصاميم الأخرى	14	63.64
2	أقل تكلفة عن غيرها.	8	36.36
	الإجمالي	22	100%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- جاء في المرتبة الأولى من أسباب اعتماد الناشرين على الصور الفوتوغرافية أن إعدادها لا يحتاج إلى فترة طويلة كما في التصاميم الأخرى في المرتبة الأولى بنسبة 63.64%. فبعض الناشرين يريدون أن ينشروا الكتاب في أقصر وقت ممكن ليُغطى تكلفة الطباعة والتوزيع ومن ثم جنى الأرباح، ولن يتم ذلك إذا استعانوا بفنان قد يُؤخر طباعة الكتاب لاحتياجه مزيداً من الوقت، وللحق فإن هذه ليست سمة الناشرين كلهم، إذ إن الاعتماد على الصور الفوتوغرافية لن يُرى - غالباً- إلا في دور النشر ذات الإمكانيات المحدودة التي بالكاد تغطي تكاليف طباعة الكتاب مع هامش ربح بسيط.
- 2- وجاء في المرتبة الثانية أن الصور الفوتوغرافية أقل تكلفة من غيرها بنسبة بلغت 36.36%. إذ يفضل الناشر أن يعتمد على هذه الصور لسهولة الحصول عليها بتكلفة بسيطة أو دون تكلفة، في الغالب، مما يوفر له ما كان سيدفعه مقابل الاتفاق مع فنان غلاف محترف.
- 3- تباينت آراء بعض فناني الأغلفة تعليقا على استخدام الصور الفوتوغرافية كتصميم للغلاف، إذ رأوا أن بعض الأغلفة التي يُعبر عن محتواها بصور فوتوغرافية أفضل بكثير من غيرها من التصاميم، كما أنها يمكن أن تكون أكثر جذباً لانتباه القارئ. ويرى البعض الآخر أن الاعتماد عليها سيتسبب في ظهور غلاف رديء، فلن تكون الصورة - دائما- أداة طيعة في يد المخرج الفني عند التجهيز للطباعة.

3/4/3 تصميم الغلاف ومدى تعبيره عن محتوى الكتاب بالنسبة للقارئ العربي:

تختلف علاقة القارئ بكل من تصميم الغلاف ومحتوى الكتاب، ولتبيين ذلك أدرج الباحث باستمارة الاستبيان الموجهة للقراء عدداً من الأسئلة المغلقة بـ (نعم، لا) لتوضيح طبيعة تلك العلاقة، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

1- تساوت نسبة الراضين والموافقين على فهم القارئ لمحتوى الكتاب بمجرد النظر إلى تصميم غلافه.

2- بلغت نسبة من يرون أن الشكل الخارجي للكتاب ما هو إلا جزء تجملي له ويبقى المحتوى هو الأساس 82.1%، مقابل 17.1% يرون أن غلاف الكتاب جزء أصيل من الكتاب ويؤثر عليه تأثيراً مباشراً. ويتفق ذلك بنسبة كبيرة بما جاء في جدول (9) فيما يتعلق بما يجذب انتباه القارئ للكتاب منذ أول وهلة إذ جاء الغلاف ثالثاً بنسبة 18.34% في ذلك الجدول.

3- أما تصميم أغلفة الكتب العلمية، فترى نسبة 72.7% من عينة الدراسة أنه لا يجب أن تخلو من الرسوم والزخارف، في حين أن 27.3% يوافقون على أن تخلو تلك الكتب من أية رسوم؛ نظراً لجمود محتواها، ولأن هذه النوعية من الكتب لها قارئها الخاص.

وفي نفس السياق وتماشياً مع النسب السابقة، أدرج الباحث جدول (15) موضحاً تصاميم الأغلفة الأكثر تعبيراً عن محتوى الكتاب بالنسبة للقارئ، ويتبين ذلك فيما يلي:

جدول (15) تصاميم أغلفة الكتب الأكثر تعبيراً عن محتوى الكتاب

م	أشكال التصميمات	302-2	النسبة %
1	اللوحات الفنية المرسومة	114	36.08



2	الرسوم المنتجة بواسطة برامج الحاسب الآلي	96	30.38
3	الصور الفوتوغرافية	88	27.86
4	صورة المؤلف	18	5.98
الإجمالي		316	%100

وباستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- يرى القارئ العربي أن اللوحات الفنية المرسومة هي الأكثر تعبيراً عن محتوى الكتاب وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 36.08%، وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام قطاع كبير من القراء بالروايات الأدبية التي يُعبر عن محتواها غالباً بتلك اللوحات الفنية.

2- جاءت الرسوم المنتجة بواسطة برامج الحاسب الآلي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 30.38% إذ إن هذه البرامج أسهمت في تغيير الصورة الجمالية للغلاف وجعلته أكثر انضباطاً.

3- وفي المرتبة الثالثة جاءت الصور الفوتوغرافية بنسبة 27.86%، تبتعتها صورة المؤلف بنسبة بلغت 5.98%.

3/4 البرامج المستخدمة في تصميم أغلفة الكتب العربية:

أحدثت تقنيات الحاسبات الآلية، وكذا تكنولوجيا الاتصالات والمشاركة طفرة في برامج الجرافيك Graphic Software، تلك البرامج التي استخدمت في شتى التصاميم ومنها تصاميم أغلفة الكتب. ويرى نزار طه<sup>(57)</sup> أن الجهد المبذول من جانب الفنان اختزل إلى لوحة المفاتيح، وحل المتدربون على برامج التصميم محل الفنان، وبدأ عهد جديد في إخراج غلاف الكتاب من خلال برامج التصميم مثل Adobe Photoshop، و Ecover Engineer V541، و True Box Shot، وغيرها من البرامج. ولتحديد أنواع البرامج التي يُعتمد عليها في تصميم أغلفة الكتب العربية؛ صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (16) البرامج المستخدمة في تصميم أغلفة الكتب

م	البرامج	ك - 22	النسبة %
1	برنامج Photoshop	26	45.62
2	برنامج Adobe illustrator	19	33.33
3	برنامج Photoshop light room	12	21.05
	الإجمالي	57	100%

وباستقراء الجدول السابق، يتبين ما يلي:

- 1- جاء برنامج Photoshop في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بنسبة 45.62%. فهو أشهر برامج التصميم استخداماً على الإطلاق ليس فقط في تصاميم أغلفة الكتب بل في الكثير من التصاميم المعتمدة على الحاسب الآلي.
- 2- وفي المرتبة الثانية جاء برنامج Adobe illustrator، بنسبة 33.33%، تبعه في المرتبة الأخيرة برنامج Photoshop light room بنسبة 21.05%. ولعل التنوع في برمجيات تصميم أغلفة الكتب أعطى للفنان القدرة على اختيار ما هو مناسب منها للتعبير عن محتوى الكتاب.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الرابع من أهداف الدراسة والمتعلق بتأثير استخدام برمجيات التصميم على جودة غلاف الكتاب العربي المطبوع.

### 5/3 فنان الغلاف وعلاقته بكل من الناشر والمؤلف:

1/5/3 علاقة العمل بين فنان الغلاف والناشر:

سبق أن أشار الباحث إلى أن معظم فناني أغلفة الكتب يحترفون هذه الصنعة فهي ليست مهنتهم الأساسية. وعن علاقة العمل التي تربط بين الناشر وفنان الغلاف يرى ماجد كمال الدين محمد (58) أنه يمكن القول بأن قليلاً من دور النشر يكون لها فنان خاص أو مجموعة فنانين يعملون فقط في التصميم والإخراج، ويُمنح هؤلاء الفنانين قدراً يحسدون عليه من الحرية الفنية، ومن الناشرين من يستعين بفنانين ليقوموا

بتصميم بعض الأغلفة أو بمخرجين فنيين لإخراج بعض الكتب وهم ليسوا موظفين بدار النشر، وهؤلاء يكون لهم من المرونة ما يكفي لإرضاء مختلف أنواع الناشرين؛ فكثير من الناشرين يفضلون تغيير طابعهم مع كل كتاب، وأن يكون تصميمهم مستوحى من محتواه، فولاء الفنان هنا مستقل، إذ يعمل بالإنتاج (بالقطعة). ويشير الجدول التالي إلى علاقة العمل بين فنان الغلاف والناشر:

جدول (17) علاقة العمل بين الفنان والناشر

م	علاقة العمل	ك - 22	النسبة %
1	التصميم بالقطعة.	21	80.77
2	العمل كموظف في دار النشر.	5	19.23
	الإجمالي	26	100%

وباستقراء الجدول السابق يتبين ما يلي:

1- جاء التصميم بالقطعة في المرتبة الأولى بنسبة 80.77%، في حين أن 19.23% فقط من فنانى الأغلفة عينة الدراسة يشغلون وظيفة فنان غلاف بدار النشر. وتؤكد هذه النسب ما ذهب إليه الباحث من قبل، فمعظم الناشرين يفضلون التنوع في التعامل مع خبرات تصميم الأغلفة للحصول على أفضلها، إذ إن التعامل مع فنان واحد يعنى ثبات فكرة التصميم إلى حد ما في وقت يأمل فيه الناشر تحقيق أكبر قدر من التنوع إرضاء للقارئ، وتحقيقاً للربح.

2/5/3 طرق تعامل فنان الغلاف مع كل من الناشر والمؤلف:

يؤمن الناشر بأن الغلاف الجيد يستطيع جذب القارئ، ويؤمن أيضا أن فنان الغلاف إذا أنتج غلافاً جيداً فإن هذا سيؤثر بصورة إيجابية على مبيعات الكتاب، ومن هنا يُقدّر الناشر دور الفنان جيداً، ومن ناحية أخرى فعندما يُقدّم الفنان على تصميم الغلاف فهو مطالب بأن يبرز ليس فقط الناشر ولكن أيضا المؤلف من خلال ريشته وألوانه، لذلك لا بد أن تتكامل رؤية كل من فنان الغلاف والناشر والمؤلف للصورة

النهائية للغلاف<sup>(59)</sup>. فلا بد أن يدرك فنان الغلاف أنه عنصر من ثلاثة عناصر ترتبط بإنتاج الكتاب، فبالإضافة إليه يوجد كل من المؤلف، والناشر، ويتعامل فنانو الأغلفة مع كل منهما بدرجات متفاوتة، ولتبيين هذا التفاوت صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (18) طرق تعامل فنان الغلاف مع كل من المؤلف والناشر

م	من يتعامل معهم فنان الغلاف؟	ك -22	النسبة %
1	أكثر من مؤلف.	16	44.44
2	أكثر من ناشر	12	33.33
3	ناشر معين	7	19.44
4	مؤلف معين	1	2.79
	الإجمالي	36	%100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- جاء تعامل فنان الغلاف مع أكثر من مؤلف في المرتبة الأولى بنسبة 44.44%، وفي المرتبة الثانية جاء تعامله مع أكثر من ناشر بنسبة 33.33%. وتؤكد هذه النسب ما ذهب إليه جدول (17) إذ إن التصميم بالقطعة هو السمة الغالبة بين فنان الغلاف وكل من المؤلف والناشر. فليس بالضرورة أن يكون الفنان تابعاً للمؤلف ولكنه على الأقل يتوازى معه كقضيبي القطار<sup>(60)</sup>.
- 2- وهناك من فناني الأغلفة من يتعامل مع ناشر معين وجاعوا في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتهم 19.44%، كما يتعامل بعضهم مع مؤلف معين وجاعوا في المرتبة الأخيرة بنسبته 2.79%.

3/5/3 تكلفة التصميم:

يجب أن تُقدَّر تكاليف تصميم الكتاب ككل، ومن ثم غلافه على أساس الوقت المستغرق، أكثر مما تُقدَّر باحتساب المقابل المادي، فتكلفة التصميم إذا ما قورنت بغيرها من التكاليف مثل الجمع أو التوضيب تعتبر ضئيلة للغاية<sup>(61)</sup>. وتختلف اعتبارات احتساب سعر تصميم غلاف الكتاب من فنان لآخر، ويوضح الجدول التالي تلك الاعتبارات مقرونة بمعدلات تكرارها:

جدول (19) اعتبارات احتساب تكلفة تصميم غلاف الكتاب

م	الاعتبارات	ك - 22	النسبة %
1	ساعات العمل المتوقعة لانتهاء من التصميم	15	42.86
2	كثافة الرسوم والزخارف (اللوحات الفنية اليدوية)	9	25.71
3	الانشغال بتصاميم أخرى.	5	14.29
4	استخدام برامج التصميم	3	8.57
5	نوعية المادة المستخدمة في صناعة الغلاف	2	5.71
6	طباعة محتوى الكتاب	1	2.86
	الإجمالي	35	100%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- 1- جاءت ساعات العمل المتوقعة لانتهاء من التصميم في المرتبة الأولى بنسبة 42.86%، تبعتها كثافة الرسوم والزخارف (اللوحات الفنية اليدوية) بنسبة 25.71%.
- 2- وتنوعت اعتبارات احتساب سعر التكلفة الأخرى بين: الانشغال بتصاميم أخرى وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 14.29%، ثم استخدام برامج التصميم بنسبة 8.57%، تبعه اعتبار نوعية المادة المستخدمة في صناعة الغلاف بنسبة 5.71%، وأخيراً طباعة محتوى الكتاب بنسبة 2.86%. وأضاف بعض فنانين

الأغلفة اعتبارين آخرين هما: شهرة الفنان، وجود أعماله، إذ يرون أنهما من أبرز الأسباب التي تحدد سعر التصميم.

وفي مقابلة مع فنان الأغلفة خالد شريف عبر شبكة الإنترنت حول تكلفة تصميم غلاف الكتاب، صرح بأن ذلك يختلف باختلاف دار النشر، فإذا كانت عربية تتراوح تكلفة التصميم بين 750 إلى 1000 جنيه مصري، أما إذا كانت أجنبية فقد تصل إلى 200 دولار أمريكي<sup>(62)</sup>. وفي كلتا الحالتين فطبيعة العلاقة القائمة على التعاون المثمر بين دار النشر والفنان هي التي تحدد استمرارية كل منهما في التعامل مع الآخر.

4/5/3 مدة التصميم:

كما أن لتحديد سعر الكتاب اعتباراته، فإن لمدة التصميم أيضا اعتباراتها التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (20) اعتبارات تحديد مدة تصميم الغلاف

م	الاعتبارات	ن-22	النسبة %
1	موعد صدور الكتاب (خاصة إذا ارتبط بأحداث معينة)	21	56.76
2	محتوى الكتاب	6	16.21
3	استخدام برامج التصميم	4	10.81
4	حجم الغلاف ونوعه	3	8.11
5	عقد التصميم (إن وجد)	3	8.11
	الإجمالي	37	100%

وباستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي:

1- يعتبر موعد صدور الكتاب خاصة إذا ما ارتبط بأحداث معينة هو الأساس في تحديد مدة التصميم، إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة 56.67%. فالناشر دائما يحرص على الانتهاء من التصميم في أسرع وقت ممكن، سيما إذا كان الكتاب

يعالج قضية آنية كثورات الربيع العربي، وغيرها. ومن نافلة القول أن هذه الأحداث الآنية تؤثر تأثيراً مباشراً على رؤية الفنان للغلاف بالتوازي مع محتواه.

2- تباينت الاعتبارات الأخرى عند تحديد مدة التصميم، إذ جاء في المرتبة الثانية محتوى الكتاب بنسبة 16.21%، تبعه استخدام برامج التصميم بنسبة 10.81%، وأخيراً كل من: حجم الغلاف ونوعه، وعقد التصميم بنسبة 8.11% لكل منهما.

5/5/3 شهرة المؤلف وتأثيرها على جودة تصميم الغلاف:

يتأثر اهتمام الناشر بتصميم الغلاف في بعض الأحيان بمكانة مؤلفه، ولتوضيح مدى هذا التأثير من وجهة نظر فناني الأغلفة، أعد الباحث الجدول التالي:

جدول (21) شهرة المؤلف ومدى تأثيرها على جودة التصميم

م	درجة الاهتمام	ك - 22	النسبة %
1	يهتم الناشر بالغلاف إذا كان المؤلف مشهوراً	14	63.63
2	يهتم الناشر بالغلاف إذا كان المؤلف مغموراً	2	9.90
3	أخرى	6	27.27
	الإجمالي	22	100%

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

1- يهتم الناشر بتصميم الغلاف إذا كان المؤلف مشهوراً، وجاء هذا الخيار في المرتبة الأولى بنسبة 63.63%. إما إذا كان مغموراً تقل درجة الاهتمام إذ لم تتعد 9.90%.

2- تباينت آراء بعض فناني الأغلفة - عينة الدراسة - حول ما جاء في الجدول السابق إذ أضافوا بعض النقاط المهمة يمكن توضيحها على النحو التالي:

- لا تفرق بعض دور النشر بين مؤلف وآخر فالهدف الرئيس هو تحقيق رواج الكتاب بغض النظر عن مكانة مؤلفه، فالريح هو المحرك الرئيس لها.

- يبذل فنان الغلاف قصارى جهده لإثبات مكانته كفنان لدى الناشر بغض النظر عن مكانة المؤلف، و بغض النظر عن اهتمام الناشر نفسه بمكانة المؤلف من عدمه.
- يحتاج كل من المؤلف المشهور وأيضاً المغمور إلى غلاف متميز، فالأول لابد أن يكون غلافه متماشياً وطبيعية العمل ومكانة مؤلفه، والثاني لابد أن يُصمّم له غلافٌ أكثر تميزاً يجذب جمهور القراء له.

### 6/5/3 التصميم النهائي لغلاف الكتاب:

يعود قرار الموافقة على الشكل النهائي لتصميم غلاف الكتاب إما إلى المؤلف، أو الناشر أو كليهما، وفي أحيان كثيرة للناشر فقط، على نحو ما أشار ماجد كمال الدين (63) إلى آراء بعض أصحاب دور النشر في معرض حديثه عن تصميم الكتاب ككل ومن ثم غلافه، إذ رأى محمد رشاد صاحب دار المصرية اللبنانية أن "الناشر هو من يتحمل التكاليف بالكامل ومن مصلحته أن يبيع الكتاب، فهو يعرف أوضاع البيع في السوق واتجاهات القراء وعلى أي شيء يقبلون" وأردف قائلاً أن "الفنان لا يريد أن يتدخل أحد مطلقاً في عمله وهذا ما نعاني منه نحن الناشرين لذا يجب على الفنان أن يتقبل وجهة نظر الناشر خاصة أن الناشر لا يعمل بمفرده وإنما لديه مجموعة تسويق وطابعون عندهم من الخبرة ما يجعلهم يحكمون على العمل الفني هل هو جيد أم لا؟ واختيار الألوان وهل هي صالحة للطباعة أم لا؟ فالناشر مُخرج ومنتج في نفس الوقت فيجب عليه أن يكون له رؤية يحترمها الكاتب والفنان". ويرى محمد الخانجي صاحب مكتبة ومطبعة الخانجي عكس ذلك تماماً، إذ قال "إنه لا يتدخل في عمل الفنان مطلقاً لإيمانه بالتخصص إذ يُعطي محتوى الكتاب للفنان ويحدد عدد الألوان"، فهو لا يتعامل إلا مع ما يفتتح به من الفنانين. ولتوضيح آراء عينة الدراسة حول قرار الموافقة على تصميم الغلاف، صمم الباحث الجدول التالي:

جدول (22) قرار الموافقة النهائي على تصميم الغلاف



م	صاحب القرار	ن-22	النسبة %
1	المؤلف والناشر معا	14	63.64
2	المؤلف فقط	7	31.81
3	الناشر فقط	1	4.56
الإجمالي		22	100%

تبين من الجدول السابق ما يلي:

- 1- جاء كل من المؤلف والناشر معا فى المرتبة الأولى بنسبة 63.64%، فهما من يقرران الموافقة على تصميم الغلاف فى صورته النهائية. ويرى الباحث هنا أن التعاون بين المؤلف والناشر سيؤدى بدروه إلى ظهور تصميم متميز؛ فتبادل الرؤى، والرغبة فى تسويق الكتاب سيجعلان هذا التعاون مثمراً.
- 2- وجاء قرار المؤلف فقط فى المرتبة الثانية بنسبة 31.81%، وقد يحدث ذلك إذا ما كان النشر على حسابه الخاص، أو إذا كان مشهوراً وله مكانته العلمية التى تجعله يختار التصميم المناسب بما يتماشى ورؤيته. وجاء قرار الناشر فقط فى المرتبة الأخيرة بنسبة 4.56%.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة والمتعلق بالعلاقة بين فنان

الغلاف وكل من الناشر والمؤلف.

رابعاً: الخاتمة (النتائج والتوصيات)

#### 1/4 نتائج الدراسة:

الهدف الأول: إبراز السمات الشخصية لفنانى أغلفة الكتب العربية.

جاءت تسمية "مصمم جرافيك" كتعبير عن حرفة تصميم أغلفة الكتب فى المرتبة الأولى بنسبة 72.73%. وسيطرت فئة الشباب على مصممي أغلفة الكتب العربية عينة الدراسة، إذ جاءت أعمارهم بين 20 إلى 40 عاماً، وبالتوازي مع أعمارهم جاءت

سنوات خبرتهم من سنة إلى 5 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة 40.91%. وجاء فنانو أغلفة الكتب من خريجي كليات الهندسة والتجارة والألسن، وغيرها من الكليات غير المتخصصة في المرتبة الأولى بنسبة 31.82%. أما من تخرجوا في كليات الفنون الجميلة والتطبيقية وغيرها من الكليات ذات الصلة فقد بلغت نسبتهم 22.27% من إجمالي عينة الدراسة.

الهدف الثاني: الكشف عن سيميائية تصميم أغلفة الكتب العربية من حيث اعتبارات، وسبل التصميم، وغيرها.

1. جاء تحليل محتوى الكتاب جيداً أولاً من بين الاعتبارات التي يتعين على فناني الغلاف أن يضعها في اعتباره عند التصميم وذلك بنسبة 25.33%، تبعه الجمهور المستهدف بنسبة 14.67%.
2. أما مواصفات تصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع من وجهة نظر القارئ فقد جاء وضوح تصميم غلاف الكتاب في المرتبة الأولى بنسبة 30.00%، تبعه في المرتبة الثانية التعبير عن محتواه بنسبة 22.50%.
3. من أبرز الأخطاء التي يقع فيها فنانو أغلفة الكتب المطبوعة هو تقليد غلاف كتاب آخر ثبت نجاحه بنسبة 46.15%، تبعه في المرتبة الثانية الاكتفاء بقراءة عنوان الكتاب بنسبة 38.46%.
4. تعددت أسباب ظهور أغلفة الكتب الرديئة إذ جاء في مقدمتها استعانة الناشر أو المؤلف بفناني تصميم أغلفة غير مؤهلين في المرتبة الأولى بنسبة 41.19%، تبعه في المرتبة الثانية رغبة الناشرين في تقليل تكلفة التصميم بنسبة 27.91%. أما تدخل المؤلف (الكاتب) فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة 20.93%.
5. قد يُصدر الناشر كتاباً بغلافين مختلفين وقد أجمع 86.4% من عينة الدراسة على حدوث ذلك، وجاءت رغبة المؤلف كسبب أول في ذلك بنسبة 41.18%. تبعه صدور الكتاب في طبعات مختلفة بنسبة 26.47%.

6. يهتم فنان الغلاف بدفتيه (لوحتيه) الأمامية والخلفية كقطعة واحدة وعبرت عينة الدراسة عن ذلك بنسبة 66.67%، فهنا الاهتمام نابغ من أهمية العنوان بالنسبة للمؤلف إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة 36.00%، تبعه عدد كلمات العنوان وكذا البيانات الوصفية للكتاب بنسبة 32.00%.

الهدف الثالث: تحديد العلاقة بين سيمائية تصميم الغلاف ومحتوى الكتاب وبالتالي تسويقه:

1. جاء كل من محتوى الكتاب وعنوانه في المرتبة الأولى من بين العوامل الرئيسة في تسويق الكتاب إلى جانب تصميم الغلاف، وبلغت نسبتها 66.67% من إجمالي عينة الدراسة. وجاء المؤلف في المرتبة الثانية بنسبة 25.93%، تبعه الناشر بنسبة 7.40%.

2. من نتائج الدراسة المباشرة ما ذهب إليه مجتمع الدراسة من القراء ومُقتني الكتب حين أقرروا أن العنوان هو الملمح الأول الذي تقع عليهم أعينهم وجاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة 54.13%، وفي المرتبة الثالثة جاء المؤلف بنسبة 23.86%، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء تصميم غلاف الكتاب على عكس توقعات الباحث وذلك بنسبة 18.34% وتعتبر هذه النسبة نتيجة مباشرة من نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمدى اهتمام القارئ العربي بتصميم الغلاف عند إقباله على شراء كتاب ما، ولعل السبب في ذلك هو التعارض بين قدرته الشرائية وبين احتياجاته القرائية، فتدنى الدخل الشهري للقارئ العربي جعله يهتم بعنوان الكتاب ومؤلف دون الاعتماد فقط على غلافه وطريقة تصميمه.

3. وبالنسبة للقارئ أيضاً فإن التعبير عن محتوى الكتاب يأتي في المرتبة الأولى من بين الوظائف التي يقوم بها تصميم الغلاف بنسبة 31.78%. أما التعبير عن نوع المعلومة التي يشتمل عليها الكتاب يأتي ثانياً بنسبة 23.73%.

4. وأكدت عينة الدراسة من القراء ومقتني الكتب أنهم يهتمون بغلاف الكتاب عندما لا يعرفون المؤلف، إذ جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42.38%. وجاء اهتمامهم بالغلاف عندما لا يعرفون العنوان ثانياً بنسبة 38.41%. وأخيراً جاء عدم اهتمام القارئ بالغلاف مطلقاً بنسبة 19.21%.

5. تتعدد أغلفة الكتب التي تحتاج إلى تنوع في الألوان والزخارف، وجاءت أغلفة كل من: الكتب الثقافية، والكتب العلمية التطبيقية، وكتب الأطفال في المرتبة الأولى بنسبة 18.52% لكل منها، وفي المرتبة الثانية جاءت أغلفة الروايات الأدبية بنسبة 16.67%. ثم أغلفة الكتب الدينية ونسبتها 12.96%.

الهدف الرابع: توضيح أثر استخدام برمجيات التصميم على جودة غلاف الكتاب.

1. جاء استخدام برامج تصميم أغلفة الكتب في المرتبة الأولى من بين أشكال التصاميم التي تعبر عن محتوى الوعاء من وجهة نظر فنانيتها وذلك بنسبة 41.94%. تبعتها اللوحات الفنية بنسبة 32.25%， وأخيراً الصور الفوتوغرافية بنسبة 25.81%.

2. قد يلجأ الناشر إلى استخدام الصور الفوتوغرافية للتعبير عن محتوى الكتاب وقد أجمعت عينة الدراسة على أن السبب في ذلك يرجع في المقام الأول إلى أن إعدادها لا يحتاج إلى فترة طويلة كما في التصاميم الأخرى وذلك بنسبة 63.64%， أما السبب الثاني فهو أنها أقل تكلفة من غيرها بنسبة 36.36%.

3. يرى القارئ العربي أن اللوحات الفنية هي الأكثر تعبيراً عن محتوى الكتاب إذ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 36.08%， أما الرسوم المنتجة بواسطة برامج الحاسب الآلي فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 30.38%， وفي المرتبة الثالثة جاءت الصور الفوتوغرافية بنسبة 27.86%

4. جاء برنامج فوتوشوب Photoshop فى المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من جانب فنانى أغلفة الكتب العربية بنسبة 45.62%، تبعه برنامج Adobe illustration، بنسبة 33.33، وأخيراً برنامج Photoshop light room، بنسبة 21.05%.

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة بين كل من فنان الغلاف من ناحية، وبين المؤلف والناشر من ناحية أخرى:

1. تعتمد علاقة العمل بين فنان الغلاف والناشر على عدد من الطرق، جاء فى مقدمتها التصميم بالقطعة بنسبة 80.77%، ثم العمل كموظف بدار النشر بنسبة 19.23%.

2. يتعامل فنان الأغلفة مع أكثر من مؤلف فى نفس الوقت وجاء ذلك فى المرتبة الأولى من بين الأشخاص الذين يتعامل معهم مباشرة عند تصميم الغلاف بنسبة 44.44% تبعه التعامل مع أكثر من ناشر بنسبة 33.33%، ثم التعامل مع ناشر معين بنسبة 19.44%، وأخيراً التعامل مع مؤلف معين بنسبة 2.79%.

3. تتداخل الكثير من الاعتبارات، عند احتساب تكلفة تصميم غلاف الكتاب، وجاء فى مقدمتها، كما أقرت عينة الدراسة، ساعات العمل المتوقعة لانتهاج من التصميم بنسبة 42.86%، ثم كثافة الرسوم فى المرتبة الثانية بنسبة 25.71%.

وفى المرتبة الثالثة جاء الانشغال بتصاميم أخرى بنسبة 14.29%.

4. يعتبر موعد صدور الكتاب خاصة إذا ما ارتبط بأحداث معينة هو الأساس فى تحديد مدة التصميم، إذ جاء فى المرتبة الأولى بنسبة 56.67%. تبعه محتوى الكتاب بنسبة 16.21%.

5. يتعاون كل من الناشر والمؤلف غالباً فى اختيار شكل تصميم الغلاف إذ جاء ذلك فى المرتبة الأولى بنسبة 63.64%، وجاء المؤلف فقط ثانياً بنسبة 31.81%.

6. يهتم الناشر بتصميم الغلاف إذا كان المؤلف مشهوراً، وجاء هذا الخيار في المرتبة الأولى بنسبة 63.63%. أما إذا كان مغموراً فنقل درجة الاهتمام إذ لم تتعد 9.90%.

#### 2/4 توصيات الدراسة:

##### أولاً: توصيات للناشرين العرب:

1. الاهتمام بغلاف الكتاب فهذا من شأنه أن يضاعف عمليات تسويقه المحتملة، فاجتذاب القارئ نحو الكتاب قد يبدأ من غلافه في معظم الأحيان.
2. عدم الاعتماد على الصور الجاهزة المنتشرة على شبكة الإنترنت في تصميم غلاف الكتاب.
3. الاهتمام بغلاف الكتاب أياً كانت شهرة مؤلفه، فهذا من شأنه أن يشجع المؤلفين غير المعروفين على الإبداع، وكذا استمرارية جميع المؤلفين في التعامل مع الناشر.
4. إبرام عقود تصميم مع فناني أغلفة الكتب، لحماية حقوق كل منهما مادية كانت أو معنوية. فضلاً عن تحديد اختصاصات وواجبات كل منهما.
5. رفع قدر فنان الغلاف بوضع توقيعه على الغلاف بشكل واضح يمكن قراءته بسهولة، ويتبع ذلك الاتفاق مع الفنان بعدم الاعتماد على "الفورمة" إلا بعد أن يكون قد ظهر اسمه على الغلاف بشكل واضح، ويمكن في هذه الحالة أن يكتب اسم الفنان في صفحة الغلاف الأخيرة كاملاً، أو حتى على صفحته الأمامية، فقد خصصت قواعد وصف وإتاحة المصادر الجديدة RDA مدخلاً مستقلاً لفنان الغلاف نظراً لدوره الكبير في إنجاح تسويق الكتاب.

6. إجزال العطاء لفنان الغلاف، فمبلغ 1000 جنيهه كتكلفة لتصميم غلاف الكتاب لا تتناسب مطلقاً والهدف الرئيس له، في اجتذاب القارئ، خاصة أن هذا الغلاف قد يكون أحد العوامل الرئيسة لنجاح الكتاب في سوق النشر.
7. عدم التدخل في تصميم أغلفة الكتب إلا فيما يتعلق بطريقة إنتاجها من حيث المواد الداخلة فيها وحجمها، وغيرها من الأمور التي يحددها الناشر.

ثانياً: فنان الغلاف:

1. التمكن من أدوات التصميم كى يستطيع التعبير عن محتوى الكتاب مساهماً بذلك في تسويقه.
2. إقبال موهبته في التصميم إذا كان من غير خريجي كليات الفنون الجميلة والتطبيقية، بالاعتماد على الدورات وورش العمل، وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تطوير موهبة التصميم، هذا بالإضافة إلى متابعة برمجيات التصميم الحديثة والتدريب عليها.
3. متابعة مسابقات تصميم الأغلفة التي التي يُعلن عنها في بعض الصحف اليومية أو حتى من جانب بعض المؤلفين، فمن شأنها أن تخلق روح المنافسة بين فناني الأغلفة.
4. دراسة متعمقة للألوان ودرجاتها ومدى تعبيرها عن محتوى الكتاب، مع العناية بتأثيرها في القارئ.
5. تحقيق الانتشار بالتعامل مع أكثر من مؤلف، وأكثر من ناشر في حالة عدم وجود عقود مكتوبة وموثقة، أو في حالة إذا ما كان يعمل موظفاً في إحدى دور النشر.
6. التوجه نحو العالمية في التصميم أملاً في الحصول على تقدير مادي ومعنوي مقارنة بالناشرين والمؤلفين المصريين.

7. تحليل محتوى الكتاب جيداً حتى يستطيع التعبير عنه ، ولن يتم ذلك إلا بالقراءة الكاملة له.

8. البعد عن تقليد أغلفة كتب ثبت نجاحها بالفعل، فقد يؤدي هذا إلى ركود الكتاب نظراً لاختلاف محتوى الكتاب المُقَلَّد، عن غلاف الكتاب المُقَلَّد.

ثالثاً: المؤلف:

1. لا بد ألا يترك المؤلف (أيا كان تخصصه) حقه في اختيار تصميم غلاف الكتاب جنباً إلى جنب مع الناشر. بل على العكس تماماً لا بد أن يكون رأيه نافذاً في بعض الحالات باعتباره هو من أعد الكتاب ومن ثم فهو يدرك جيداً مدى الارتباط بين تصميم الغلاف وبين المحتوى، دون تكبير يد فنان الغلاف.

2. التعاون مع الناشر في اختيار فناني أغلفة مختصين في حرفتهم، بحيث لا يترك الأمر برمته للناشر.

3. عدم الاعتماد على فنان غلاف واحد بشكل مستمر في تصميم أغلفة الكتاب، فالبرغم من حسنات ذلك إلا أنه قد يسبب بعض المشكلات أحياناً أبرزها ثبات الخطوط العامة للتصميم مع تغيرات طفيفة قد تبعد بتصميم الغلاف عن محتوى الكتاب.

رابعاً: القارئ:

1. على القارئ ألا ينخدع في تصميم الغلاف وحده ويتخذ أساساً في شراء الكتاب. خاصة مع ارتفاع أسعار الكتب في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة لمعظم البلدان العربية، وخاصة مصر.

2. الاعتماد على ثلاثة أركان مادية أساسية في شراء الكتاب وهي (محتوى الكتاب، والمؤلف، وتصميم الغلاف ومدى تعبيره عن محتوى الكتاب)، بغض النظر عن دار النشر.



خامساً: توصيات أخرى:

1. إعداد دراسة علمية وافية حول كيفية إنتاج أغلفة الكتب، والعوامل الداخلة في إخراجها وتصنيعها، والمواد الداخلة فيها، وأحجامها، وغيرها. مع اختيار عينة مقصودة من أغلفة الكتب تمثل فترات زمنية متباعدة ودراستها دراسة تحليلية بليبوجرافية من وجهة نظر مكتبية بحثية.
2. إجراء دراسة فلسفية تنظيرية مقارنة بين تخصصي الفنون التطبيقية، والجميلة، وتخصص المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بالنشر وفن إنتاج الكتاب وصناعته ومن ثم التسويق، فهناك الكثير من التداخلات التي ينبغي دراستها بينياً.
3. إعداد دراسة حول عوامل تسويق الكتاب العربي المطبوع.
4. إجراء دراسة حول أسباب ظهور الكتب متعددة الأغلفة في سوق النشر.

الحواشي:

(1) Evans, Poppy (February 2001). You can Judge A book by its Cover.- How.- Vol. 16.- NO. 54.- P.67.

(<sup>2</sup>) هند سمير (2015). توظيف العمل الفني كقيمة بصرية في تصميم غلاف الكتاب الأدبي. جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة. (أطروحة دكتوراه). - ص 7.

(<sup>3</sup>) Drew, Ned; Sternberger Paul. (2005) By Its Cover.- Princeton Archit.-P. 192.

(<sup>4</sup>) Evans, Poppy.Op. Cit. p57.

(<sup>5</sup>) للاطلاع على استبيان فناني أغلفة الكتب في شكله الإلكتروني يرجعي اتباع الرابط التالي:  
[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc1OQXYp9Ut6RK1wci8a51eh-CvErbosn4scUQrgKk\\_Kn5HGGA/viewform#start=openform](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc1OQXYp9Ut6RK1wci8a51eh-CvErbosn4scUQrgKk_Kn5HGGA/viewform#start=openform)

(<sup>6</sup>) للاطلاع على استبيان القراء في شكله الإلكتروني يرجعي اتباع الرابط التالي:  
[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdii18X1K47\\_PMoh-7MCxfUs7A9AWPCWJIxDBjOwj8cxcyXAg/viewform](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdii18X1K47_PMoh-7MCxfUs7A9AWPCWJIxDBjOwj8cxcyXAg/viewform)

(<sup>7</sup>) تشاندلر، دانيال. أسس السيميائية. ترجمة طلال وهبة؛ مراجعة ميشال زكريا. - ط1. - بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2008. - ص 28.

(<sup>8</sup>) إبراهيم محمد سليمان. مدخل إلى سيميائية الصورة.. المجلة الجامعة. - مج2. - ع16 (أبريل 2014). - ص167.

(<sup>9</sup>) تعريف كلمة "غلاف" في معج المعاني الجامع. متاح في >> <http://www.almaany.com/>

(<sup>10</sup>) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات. متاح في >> <http://www.elshami.com>

(<sup>11</sup>) معجم المعاني الجامع. مصدر سابق.

(<sup>12</sup>) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. مصدر سابق

(<sup>13</sup>) معجم المعاني الجامع. مصدر سابق.

(<sup>14</sup>) المعجم الإلكتروني لمصطلحات المكتبات والمعلومات أودليس ODLIS. متاح في >> [http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_b.aspx](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_b.aspx)

(<sup>15</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2000). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1991-1996 -- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.. 805 ص.

(<sup>16</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2003). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 1997-2000 -- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.. 728 ص.

(<sup>17</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2007). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2001-2004 -- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.. 755 ص.

(<sup>18</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2010). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2005-2007 -- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.. 637 ص.

(<sup>19</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2012). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: 2008-2009 -- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.. 504 ص.

(<sup>20</sup>) محمد فتحي عبد الهادي (2014). الإنتاج الفكري العربي فى مجال المكتبات والمعلومات: 2010-2011- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،.. 581 ص.

(<sup>21</sup>) يمكن الدخول إلى موقع اتحاد المكتبات الجامعية من خلال الرابط التالي:

[http://srv4.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/libraries/start.aspx](http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx)

(<sup>22</sup>) يمكن الدخول إلى موقع قاعدة بيانات دار المنظومة من خلال الرابط التالي:

<http://0410u8jsd.y.http.search.mandumah.com.proxy.taibah-elibrary.com/MyResearch/Home>

(<sup>23</sup>) وائل بركات (2002). السيميولوجيا بقراءة رولان بارت. مجلة جامعة دمشق. - مج18. - ع2. - ص 65.

(<sup>24</sup>) عطية العمري (2005). تحليل سيميائي. - فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير. - ص 23.

(<sup>25</sup>) سعيد بنكراد (2003). السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها. - المغرب (الدار البيضاء):. - ص16.

(<sup>26</sup>) شولز، روبرت (1994). السيمياء والتأويل. ترجمة سعيد الغانمي. - ط1. - بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. - ص ص 11،14.

(<sup>27</sup>) المصدر السابق. - ص ص 11،14.

(<sup>28</sup>) سعدية موسى البشير (مارس 2011). السيميائية: أصولها ومناهجها ومصطلحاتها. - مجلة كلية الآداب بجامعة إفريقيا العالمية. - ع1. - ص 114.

(<sup>29</sup>) سورة الفتح (الآية 292).

(<sup>30</sup>) سعدية محسن الفضلي(2010). ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي. - جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم التربية الفنية، (أطروحة ماجستير). - ص52.

(<sup>31</sup>) وائل بركات. مصدر سابق. - ص57.

(<sup>32</sup>) حسام إلهامي. سيميولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية. - [ص37]. - مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية. - كلية الاتصال والإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود. المملكة العربية السعودية (الرياض)، 10-11 مارس 2015.

(<sup>33</sup>) وائل بركات. مصدر سابق. - ص72.

(<sup>34</sup>) سعدية محسن عابد الفضلي. مصدر سابق. - ص52.

(<sup>35</sup>) شولز، روبرت. مصدر سابق. ص ص 17.

(<sup>36</sup>) سعدية محسن الفضلي. مصدر سابق. - ص52.

(<sup>37</sup>) ماجد كمال الدين (2000). القيم التشكيلية في غلاف الكتاب المصري، ومدى تعبيره عن مضمون النص. - جامعة حلوان: كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك. (أطروحة ماجستير). - ص375.

(<sup>38</sup>) Mendelsund, Peter. (Aug 2013). Visualizing Lolita.- Print.-Vol. 67.- No.4.-P. 72-77.

(<sup>39</sup>) محمد محمود محمد (1986). العوامل المؤثرة على تصميم غلاف الكتاب: دراسة تطبيقية لنماذج ذات الطابع الخاص. جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية - قسم التصوير الضوئي والطباعة. (أطروحة ماجستير). - ص35.

(40) ماجد كمال الدين محمد. مصدر سابق. - ص31.

(41) Clark, Roy Peter. (Jun 18, 2007). Judge My Book by Its Cover.- Publishers Weekly.-Vol. 254.- No.25.- P. 62.

(42) Barthelmess, Thom. (Mar/Apr 2014). What Makes a Good Book Cover?.- The Horn Book Magazine.-Vol. 90.- No. 2 .- P. 74-78

(43) سلوى محمود على (1996). صياغة فنية حديثة لتصميم غلاف الكتاب العلمي في مصر.- جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية- قسم التصوير الضوئي. (أطروحة ماجستير).- ص58.

(44) Robbers, Yuri; Annemarie Skjold. (2007). Creating Book Covers using PSTricks.- The PracTEX Journal.-No.1.- P2.

(45) Rhomberg, Andrew. ( 31 march 2016). It's the Cover, Stupid! Why Publishers Should

A/B Test Book Covers. Available at:

<<<http://www.digitalbookworld.com/2016/its-the-cover-stupid-why-publishers-should-ab-test-book-covers/>>> Cited in <<11/3/2017>>

(46) محمد محمود محمد. مصدر سابق. - ص59،35.

(47) ماجد كمال الدين محمد. مصدر سابق. - ص207.

(48) مقابلة مع الفنان عبد الرحمن الصواف عبر شبكة الإنترنت بتاريخ 2017/2/11م.

(49) Echo, Lincolnshire. (June 2012). Talented Graham has his very own cover story.- Lincoln.- No. 7.- P. 70.

(50) جرانس، تشاندر ب. (1965). نشر الكتاب فن؛ ترجمة حبيب سلامة. - القاهرة: دار النهضة العربية. - ص183.

(51) Ronsley, Jill. Book Cover Design.- Available at:

<<[http://www.suneditwrite.com/cover\\_design.htm](http://www.suneditwrite.com/cover_design.htm) >> Cited in  
<<13/4/2017>>

(52) محمد محمود محمد. مصدر سابق ص35.

(53) ماجد كمال الدين. مصدر سابق. - ص39.

(54) عبدالقادر شريف حسنى. سيمياء الغلاف: رواية "كتاب الأمير" لـ "واسيني الأعرج"  
نموذجاً. -دراسات الجزائر. - ع47(أكتوبر 2016). - ص 74-90.

(55) ماجد كمال الدين. مصدر سابق. - ص ص 215، 220.

(56) هند سمير. مصدر سابق - ص91.

(57) نزار طه شاهين . الفن التشكيلي وغلاف الكتاب. - مجلة الحياة التشكيلية . - ع 95 - 96  
(مارس 2012). - ص ص 130 - 133.

(58) ماجد كمال الدين. مصدر سابق. - ص376.

(59) Drew, Ned; Sternberger Paul Op. Cit. P.182.

(60) Ibid. P.190.

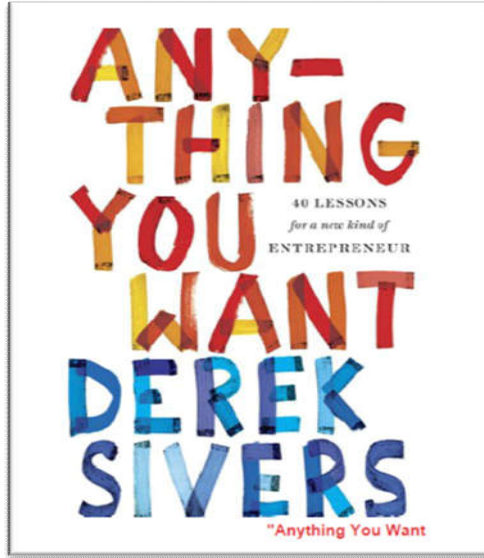
(61) جرانس، تشاندر ب. مصدر سابق. - ص18.

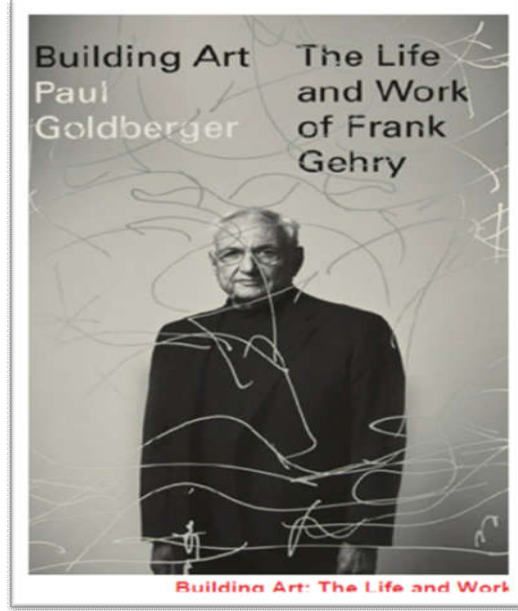
(62) مقابلة مع فنان الأغلفة خالد شريف عبر شبكة الإنترنت بتاريخ 2017/2/19م.

ملحق رقم (1)

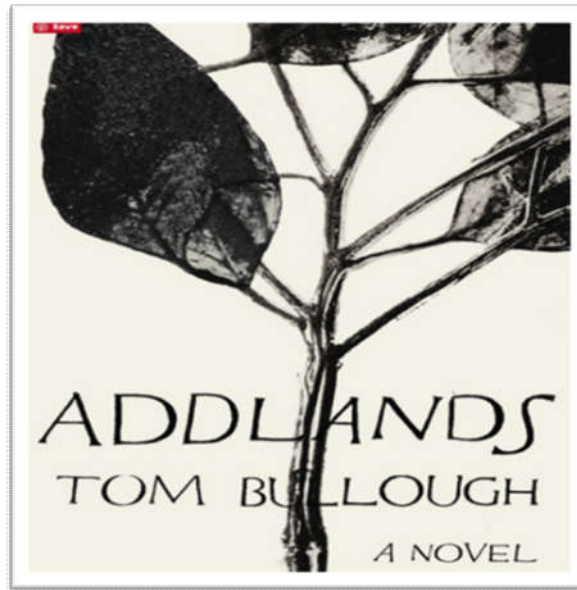
نماذج من أغلفة الكتب للأعوام من 2015 وحتى 2017 بموقع "كاجوال أوبتميسم"

نماذج من أغلفة الكتب المميزة لعام 2015:





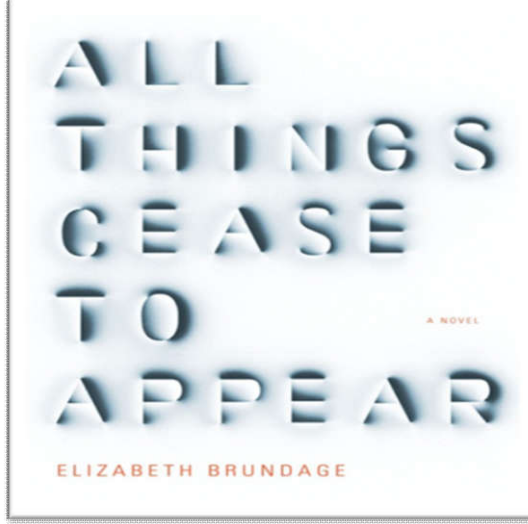
نماذج من أغلفة الكتب المميزة لعام 2016:



أبريل 2016

العدد الرابع والأربعون





ملحق رقم (2) استبيان فناني أغلفة الكتب العربية

السيد الفاضل الفنان/.....

خالص تحياتي لكم، وأشكركم مقدماً على تعاونكم معي وسعة صدركم وتقبلكم عناء الإجابة عن هذه الاستبانة، وذلك لإتمام الدراسة التي أعمل حول تصميم الغلاف ودوره في تسويق الكتاب المطبوع، علماً بأنه لن يُستفاد من إجاباتكم عن هذا الاستبيان إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

1. البيانات الشخصية:

- الاسم كاملاً (إجباري):.....

- المُسمى الوظيفي:

1. مصمم جرافيك. 2. فنان أغلفة. 3. أخرى.....

- العمر:

1. من 20 إلى 30 2. من 30 إلى 35 3. من 35 إلى 40

4. من 40 عاماً فأكثر

أبريل 2016

العدد الرابع والأربعون

- الكلية التي تخرجت فيها.....
- سنوات الخبرة فلى مجال التصميم:
1. من 1 إلى 5      2. من 5 إلى 10      3. من 10 إلى 15
4. من 15 إلى 20      5. من أكثر من 20 سنة
2. فن تصميم أغلفة الكتب العربية:
1. أي من الاعتبارات التالية تؤخذ في الاعتبار عند الشروع في تصميم غلاف الكتاب؟
1. قراءة الكتاب ككل      2. قراءة أجزاء من الكتاب
3. معرفة الجمهور المستهدف من الكتاب      4. التركيز على إيصال رسالة المؤلف
5. التوصل إلى الفكرة الأولى التصميم      6. تنسيق الألوان واستخدامها بشكل فعال
7. تنسيق بيانات الكتاب على الغلاف      8. تحليل محتوى الكتاب جيداً
9. أخرى...
2. أي من الأخطاء التالية التي قد يقع فيها فنان الغلاف عند تصميمها؟
1. الاكتفاء بقراءة العنوان      2. الاكتفاء بقراءة بعض أجزاء الكتاب
3. الاعتماد علي الخبرة في تصميم كتب      4. تقليد غلاف كتاب آخر ثبت نجاحه في نفس المحتوى
5. أخرى.....
3. أي مما يلي يُعد من أسباب وجود أغلفة كتب رديئة في سوق نشر الكتب؟
1. رغبة الناشر في تقليل التكلفة      2. استعانة الناشر أو المؤلف بفنانين تمصم أغلفة غير مؤهلين
3. تدخل المؤلف (الكاتب)      4. ضعف محتوى الكتاب
5. أخرى.....

4. هل حدث وأن صممت غلافين أو أكثر لكتاب واحد؟ نعم / لا
5. إذا كانت الإجابة بنعم فما أسباب ذلك؟
1. رغبة المؤلف
  2. رغبة الناشر
  3. صدور طبعات مختلفة لنفس الكتاب
  4. اجتذاب القارئ
  5. وجود أخطاء بالغلاف الذي تم
  6. صدور الكتاب ضمن سلسلة توزيعه بالفعل
  7. أخرى.....
6. عندما تشرع في تصميم الغلاف، هل.....
1. تهتم بصفحة الغلاف الأمامي للكتاب فقط؟
  2. تتعامل مع الغلاف كقطعة واحدة بصفحتيه الأمامية والخلفية أثناء التصميم؟
  3. أخرى.....
3. تسويق الكتاب العربي المطبوع في ضوء سيمائية تصميم الغلاف:
7. ما عوامل تسويق الكتاب إلى جانب تصميم الغلاف من وجهة نظركم؟
1. المؤلف.
  2. الناشر.
  3. محتوى الكتاب وعنوانه.
8. أي من نماذج الكتب التالية تحتاج إلى مزيد من التنوع في الألوان والزخارف:
1. أغلفة الروايات
  2. أغلفة الكتب الثقافية
  3. أغلفة الكتب الأدبية
  4. أغلفة كتب الأطفال
  5. أغلفة الكتب السياسية.
  6. أغلفة الكتب العلمية التطبيقية.
  7. أغلفة كتب الجغرافيا
  8. أخرى.....

1. تأثير برمجيات التصميم علي جودة غلاف الكتاب:
9. أي مما يلي أفضل في التعبير عن محتوى الكتاب من وجهة نظركم؟
  1. الصور الفوتوغرافية.
  2. اللوحات الفنية
  3. استخدام برامج تصميم الأغلفة
  4. أخرى .....
10. ما أسباب لجوء الناشر أو المؤلف إلى استخدام الصور الفوتوغرافية في تصميم غلاف الكتاب؟
  1. أقل تكلفة عن غيرها.
  2. إعدادها لا يحتاج إلى فترة طويلة كما في التصميم الأخرى.
  3. أخرى.....
11. أي من البرامج التالية تعتمد عليها في تصميم أغلفة الكتب:
  1. برنامج Photoshop
  2. برنامج Adobe illustrator
  3. برنامج Photoshop light room
  4. أخرى .....
2. العلاقة بين فنان الغلاف وكل من المؤلف والناشر:
12. تُحدد طبيعة العلاقة بين فنان الغلاف ودار النشر أو المؤلف بـ:
  1. تصميم بالقطعة.
  2. العمل كموظف بدار النشر.
  3. أخرى.....
13. أي من الفئات التالية تتعامل معهم كفنان أغلفة؟
  1. ناشر معين
  2. أكثر من ناشر
  3. مؤلف معين
  4. أكثر من مؤلف
  5. أخرى.....
  - 6.

**14. أي مما يلي يعد من أسباب اختلاف سعر تصميم الغلاف الواحد:**

1. استخدام برامج التصميم
2. ساعات العمل المتوقعة لانتهاج من التصميم
3. كثافة الرسوم والزخارف
4. نوعية المادة المستخدمة في تصميم الغلاف (اللوحات الفنية اليدوية)
5. طبيعة محتوى الكتاب
6. الانشغال بتصاميم أخرى
7. أخرى .....
- 8.

**15. أي مما يلي يعد من العوامل الداخلة في تحديد مدة تصميم غلاف الكتاب؟**

1. محتوى الكتاب
2. موعد صدور الكتاب (خاصة إذا ارتبط بأحداث معينة)
3. عقد التصميم (إن وجد)
4. استخدام برامج في التصميم
5. حجم الغلاف ونوعه
6. أخرى .....

**16. أي من المحاور التالية يهتم بها الناشر عند الشروع في تصميم غلاف كتاب**

**معين:**

1. يهتم الناشر بالغلاف إذا كان المؤلف مشهوراً.
4. يهتم الناشر بالغلاف إذا كان المؤلف مغموراً.
5. أخرى.

**17. هل تأخذ الموافقة النهائية علي الغلاف من جانب:**

1. المؤلف والناشر معاً
2. المؤلف فقط
3. الناشر فقط
4. أخرى.....

**18. يرجي كتابة عنوان كتاب أو أكثر وضعت تصميماً لغلافه.**

1. ....

2. ....

خالص تحياتي لشخصكم الكريم ،،،

الباحث

## ملحق رقم (3)

## استبيان القراء ومقتني الكتب العربية المطبوعة

السيد/السيدة .....

خالص تحياتي لكم، وأشكركم مقدماً على تعاونكم معي وسعة صدركم وتقبلكم عناء الإجابة عن هذه الاستبانة، وذلك لإتمام الدراسة التي أعمل حول تصميم الغلاف ودوره في إقبال القارئ نحو شراء الكتاب المطبوع، علماً بأنه لن يُستفاد من إجاباتكم عن هذا الاستبيان إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

## 1. البيانات الشخصية:

- الاسم (اختياري).....

- العمر:

- |                  |            |            |
|------------------|------------|------------|
| 1. أقل من 18 سنة | 2. 18 - 25 | 3. 26 - 35 |
| 4. 36 - 45       | 5. 46 - 55 | 6. 56 - 65 |
| 7. 65 فأكثر      | 8.         | 9.         |

## 2. مواصفات تصميم الغلاف من وجهة نظر القارئ:

1. ما مواصفات تصميم الغلاف الجيد من وجهة نظرك:

- |                  |   |
|------------------|---|
| 1. بساطة التصميم | 2. وجود مساحات كافية للتعريف بالمسئولية الفكرية |
| 3. تناسق الألوان | 4. التعبير عن محتوى الكتاب                      |
| 5. وضوح التصميم  | 6. أخرى.....                                    |
2. أي مما يلي يلفت انتباهك أولاً في الكتاب الذي تريد اقتناؤه؟

1. العنوان
2. تصميم غلاف الكتاب
3. الناشر
4. المؤلف
5. أخرى.....

3. وظائف الغلاف من وجهة نظر القارئ:

3. أي من الوظائف التالية يقوم بها غلاف الكتاب من وجهة نظركم؟

1. التعبير عن نوع المعلومات التي يشملها
  2. التعبير عن محتوى الكتاب
  3. يحفز القارئ لاختيار الكتاب دون غيره
  4. اكتساب المنافسة مع غيره من الكتب
  5. التعريف بدار النشر (فهناك دور نشر
  6. أخرى.....
- تعرف من تصميم أغلفة كتبها)
4. متي تهتم بغلاف الكتاب كقارئ؟

1. عندما لا تعرف المؤلف
2. عندما لا تعرف العنوان
3. لا تهتم بالغلاف أبدا
4. أخرى.....
4. العلاقة بين محتوى الغلاف والكتاب بالنسبة للقارئ.

5. هل تفهم محتوى الكتاب برويتك للغلاف؟ نعم / لا

6. هل توافق علي مقولة أن " الشكل الخارجي للكتاب ما هو الإ جزء تكميلي له،

ويبقى المضمون أو المحتوي هو الأهم" نعم/ لا

7. هل تري أن تخلو أغلفة الكتب العلمية (طب، هندسة، كيمياء، فيزياء، ...الخ)

من الرسوم، بحجة أنها لا تحتاج لعامل جذب؟

8. أي مما يلي تراه مناسبا وأكثر تعبيرا عن مضمون الكتاب؟

1. الصور الفوتوغرافية
2. صورة المؤلف
3. اللوحات الفنية
4. الرسوم المنتجة بواسطة برامج الحاسب الآلي
5. أخرى...
- 6.

9. يرجى ذكر كتاباً واحداً على الأقل من الكتب التي كان تصميم الغلاف سبباً في اقتنائك له، (إن وجد).

خالص تحياتي لشخصكم الكريم ،،،

الباحث

ملحق رقم (4)

عينة من تصاميم أغلفة بعض فناني أغلفة الكتب ممن أجابو عن الاستبيان

1. نماذج من أغلفة الفنان عبدالرحمن الصواف:







2. نماذج من أغلفة الفنان خالد شريف:



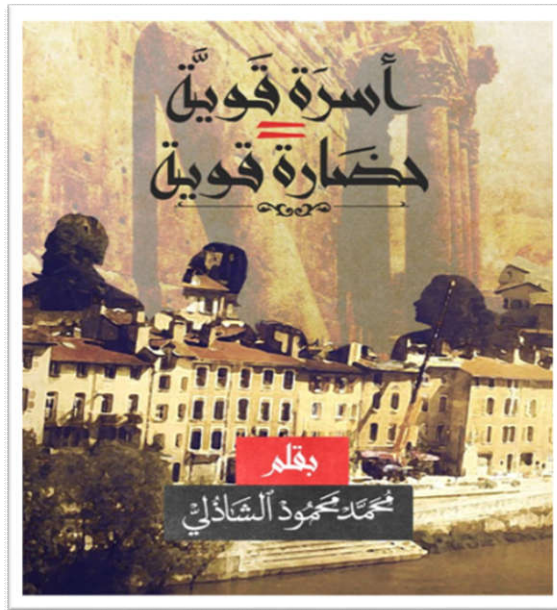


3. نماذج من أغلفة الفنان محمود طارق:





4. نموذج للفنان مصطفى علوانى:



5. نموذج للفنان عبدالله رجب:



د.حامد معروف الزيات

سيميانية الصورة وتصميم غلاف الكتاب العربي المطبوع

---

أبريل 2016

العدد الرابع والأربعون

